العدد ٩٤٦ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ١٩ نيسان



صاحبا الجريدة - ميشال زكور وميشال ابو شهلا

انتصار الجمهورية في اسبانيا

طالعوا التفصيل صفحة ٢٢

RAFAT

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الإدارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف الغربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

رسول العري

يطلب كتاب « رسول العري » من صاحبه

الشيخ فؤاد حبيش

في المعرض ، ومن سائر مكاتب بيروت

وثمنه ربع ليرة سورية .

لا تجاب الطلبات اذا لم ترفق بالقيمة .

العدد ٩٤٦
السنة العاشرة

المعرض

١٩ نيسان ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

على هامش الحوادث

المقاطعـــــــــة

لا يزال الشعب البيروتي ، وقد مضى عشرون يوماً على المقاطعة ، ثابتاً في موقفه ، محافظاً على سكينته ، فخوراً بما القاه من الدرس البليغ في التضامن ، متباهياً بما اعطاه من البرهان الجلي على ان بيروت الناهضة بشبابها المثقف ، ووطنيتها الرصينة ، ومجموعها الراقي ، تستحق ان تكون في مصاف اكثر مدن العالم حضارة ويقظة وان تعد من اوفرها تربية في وجهتي السياسة والاجتماع واجدرها حرية واستقلالاً فوق وجه الارض .

فاننا نطالع كل يوم اخبار المظاهرات والاعتصاب والاضراب التي تجري في ارقى عواصم اوروبا واميركا وفي اعظم مدنها فلا نرى سواء أكان في صفوف الشعب ام في تدابير الحكومة ما يدل على ان تلك الشعوب كانت مرة اكثر رقياً وتضامناً واحتراماً للقانون منا او ان حكوماتها كانت اكثر حكمة وشعوراً بالتبعة من حكومتنا على ما في ظروف الحكم عندنا من الدقة والحراجة .

ولهذا قلنا منذ مطلع المقاطعة ان مظاهرها تدل على الجد والخطورة وان الشعب البيروتي لم يهب هبة واحدة لسلوك طريق المقاطعة الا بدافع شعور عام لا يرضيه الا وصوله الى تحقيق مطالبه ضمن حدود الانصاف والعدل .

واذا وقفنا عند كلمتي الانصاف والعدل فلعلمنا ان الشعب الذي يعرف كيف يطالب بحقه في تضامن ويقظة يعرف كذلك ان يضع حداً لهذه المقاطعة متى لمس العدل والانصاف في ما تعرضه الشركة من شروط وفي ما يراه المفاوضون حلاً مرضياً .

في مجلس النواب

على اننا وقد شاهدنا الشعب البيروتي يجاهد في سبيل حقه في كثير من الصراحة والاخلاص ، ويمشي الى غايته المعينة في تضامن ونزاهة ، ويعالج بحكمة وصدق قضية اقتصادية لا غبار عليها من السياسة والحزبيات ، ولا شائبة تشوبها من الاغراض الشخصية ، فقد كان والحالة هذه من اقدس الواجبات على النواب ممثلي هذا الشعب ان يقتفوا آثار ناخبيهم وان يتقيدوا بحدود الغاية التي ينشدونها فاذا ما دفعتهم واجبات النيابة الى معاونة الشعب في قضيته سلكوا مسلك الصراحة والاخلاص ، ووقفوا عند حدود هذه القضية الاقتصادية يعالجونها بالدروس والارقام لا ان يتخذ بعضهم جهاد الشعب البريء مطية لاهوائه وسبيلاً للطعن في الحكومة يريدون اسقاطها الغاية لا تتفق بشيء مع غاية الشعب في مقاطعته .

ان لهؤلاء النواب تمام الحرية في ان يولوا الحكومة ثقتهم او يمنعوها عنها ولكنهم ، وقد وقفوا ليتكلموا في المجلس النيابي عن حق الشعب ومطالبه ، ليس لهم ان يخرجوا بهذه القضية الاقتصادية عن حدودها وان يقيموا الحكومة خصماً للشعب في قضية تنحصر بينه وبين شركة الجر والتنوير .

ومهما كان ثمة من صحة لبعض ما نسبوه للحكومة من شدة او قصور فلسنا نرى في ذلك كثير فائدة لمعالجة المقاطعة او سبيلاً الى تحقيق مطالب الشعب بل بالعكس نراه وسيلة لتفاقم شر الحالة وزيادة تحرجها لانها تفقد الشعب ثقته المعنوية في حكومته وتؤدي الى الاستمرار فيما نحن عليه من موقف غير طبيعي لا يجوز دوامه .

لقد سمعنا خطيب حزب الاصلاح الجمهوري يلقي بيانه عن الحالة الحاضرة في جلسة يوم الثلاثاء الفائت وبالرغم مما حواه الخطاب من لهجة صادقة وحماسة شديدة فاننا كنا ننتظر من النائب الخطيب ان يكون في كلامه اقرب الى الدائرة الاقتصادية منه الى الدائرة السياسية التي تمركز فيها يقذف منها نيران غضب الحزب على الحكومة الحاضرة .

فلقد كان في استطاعة حضرة الخطيب ان يلقي نظرة على دفتر الشروط الذي تتسلح به الشركة فيسألها مثلاً : لماذا تعطي بعض الهيئات الرسمية الكهرباء باسعار اقل بكثير من السعر الذي تتقاضاه من الجمهور وهي لو عدلت لامكنها ان تجود على الشعب بمثل ما جادت به على تلك الهيئات فتقيم المساواة بينهما ؟

ونظن ان رجال حزب الاصلاح لو اشبعوا دفتر الشروط درساً لوقعوا على كثير من الملاحظات يسلحون بها خطيبهم للفوز في موقف الدفاع ضد الشركة ، ولكان الخطاب اجدى وانفع لقضية الشعب من الطعن في الحكومة واحراج موقفها والاقتصار على غاية اسقاطها ، تلك الغاية التي يترصدها فريق من النواب فيحاول ان يخلق من الظروف سوانح يستثمرها .

نقول هذا ونحن لا ننكر ان بين نواب بيروت بعض من لا غاية شخصية لهم ، كما اننا لا نرى بدأ من الاشارة الى الموقف الحازم الصادق الذي وقفه سماحة رئيس المجلس في تحويل مناقشات النواب وجهودهم ومفاوضات الشركة الى الاتجاه السوي الذي كان من الواجب ان يسلك لحل هذه المشكلة وتحقيق اماني الشعب البيروتي .

المفاوضات

تميز الاسبوع الثالث من حياة المقاطعة عن شقيقيه السابقين بما دار خلاله من المفاوضات التي سعت اليها الشركة فلباها النواب وفي طليعتهم سماحة رئيسهم الجليل وانضم اليهم اعضاء لجنة المفاوضة .

الى الاستاذ زكور

العاطفة التي نظمها الشاعر الصادق الاستاذ الياس ابو شبكه في تهنئة الاستاذ ميشال زكور بزفافه الميمون .

لبابَ الشباب وروح القلم   تبسم فثغر الربيع ابتسم
جنيت من الزهر ما لا يعدّ   وابقيت للروح ما لم يشم
اذا قطف المرء زهر الشباب   يترك واحدة للهرم
ووردة أخت الزهور العذارى   وبكر الحسان التي لم ترم
وتبسمة في ثغور الربيع   وفجر ثناء على كل فم
على شفتيها رضاع الجمال   ولكن في مقلتيها حرم

*

ووردة انقى من الخمر روحاً   واطهر من نغمات القصب
خمور اثينا على وجنتيها   وفي مقلتيها ذكاء العرب
تمر على العين مر الرؤى   وتطفو على القلب طفو الحبب
تشك اذا ما نظرت اليها   أجسماً ترى ام خيالا عجب

*

تبارك هذا القران الجميل   قران الهوى بخلود الادب

وكانت جلسات عديدة توالت منذ يوم السبت المنصرم عرضت فيها لجنة المفاوضة مطالب الشعب ثم سمع المفاوضون الى بيان مدير الشركة عن الخسائر التي تصيبها اذا حققت المطالب كما عرضتها لجنة المفاوضة ثم سمعوا مرة ثانية الى بيان المسيو بيرار عن الشروط التي يمكن للشركة ان تقدمها حلاً للمشكلة القائمة .

الا ان لغة الارقام التي لجأ اليها ممثلو الشركة لم تؤثر على المفاوضين ولم تفتح سبيلاً للتفاهم على تحقيق مطالب الشعب او على ايجاد حل معتدل .

وفي الحقيقة فقد كان موقف المفاوضين مشرفاً لانهم كانوا جميعهم ، على شدة رغبتهم في حل ازمة المقاطعة ، متمسكين بحقوق الشعب وارادته .

وقد علمنا ان سماحة رئيس مجلس النواب عندما رأى بعض الاصرار من ممثلي الشركة رفض مفاوضتهم وحملهم بموقفه الشعبي الحازم على التقدم باقتراحات جديدة وباسعار اقرب الى اماني الشعب من التي كانوا يصرون عليها . ولهذا فقد اصبحنا على شيء من الامل في انتصار ارادة الشعب انتصاراً ايجابياً وانتهاء المقاطعة بفضل حزم المفاوضين واخلاصهم والحكمة السامية التي يدير بها سماحة الشيخ محمد الجسر جلسات المفاوضات .

ميشال ابو شهلا

مصر الاقتصادية «١»

طلعت حرب واثره في مصر

ما هيكل الهرم الجيزي من ذهب في العين ازين من بنيانها الحالي
دار اذا نزلت فيها ودائعكم اودعتم الحب ارضاً ذات اغلال
شوقي في بنك مصر

بينا رجال السياسة في مصر يضجون ويملأون الارض جلبة وصياحاً ، وبينا الاهواء والاراء متضاربة ، متعاكسة ، ومصر تتقسمها الاحزاب المتطاحنة ، وبينا السياسة تنشب



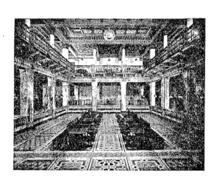
حضرة صاحب العزة طلعت بك حرب

اظفارها في جميع طبقات الامة وتنفذ الى كل ناحية من نواحي الحياة المصرية ، فتصرف التاجر عن تجارته ، والعامل عن عمله ، والاديب عن ادبه ، وتفصل بين الاخ واخيه ، والصديق وصديقه ، يقوم في مصر رجل عبقري هادئ تجمع الامة على حبه واحترامه ، وتتفق جميع الاحزاب ، وهي التي لا تتفق ، على التعلق به وقدره حق قدره ، لانه علا فوقها جميعاً ، وهو يسير في عمله العظيم وفي رأسه فكرة واحدة تتضاءل امامها جميع الافكار ، فكرة استغناء مصر عن الغرب في ما تخرجه الارض المصرية ، وينتجه الدماغ المصري ، وتصنعه اليد المصرية ، فكرة بناء الاستقلال السياسي المنشود على اساس الاستقلال الاقتصادي التام ، فمن سعى الى تحقيقها كان صديقه ، ايا كان مذهبه وحزبه وجنسه ، ومن حاربها فهو عدوه ، ولو ان بينهما صلة رحم ، وهو كلما انتهى من تشييد بناء في صروح هذه النهضة الاقتصادية الحديثة انصرف الى وضع حجر جديد في بناء جديد ، لا يتعب ولا يتذمر ، فالابتسامة ابداً على شفتيه والايمان في صدره كبير يمده بروح قوي ، فكأنما القيت اليه رسالة من عل فراح يؤديها في امانة ووثوق من نفسه :

هذا الرجل هو طلعت حرب .

في الخامسة والخمسين من عمره ، اميل الى القصر منه الى الطول ، اسمر اللون ، بعيد النظرات نافذها ، كثير التفكير ، قليل الكلام ، فاذا تكلم فقوله الفصل وكلامه الحجة القاطعة ، يرسله سهلاً كأنه يقرأ في كتاب ، ويعالج اصعب الموضوعات معالجة المحصي فيها ، فتخاله خطيباً يحاضر ، لا جليساً يحدث ، وهو ، ككل مصري ، حلو النكتة ، يرسلها على لسانه بريئة في غير تبذل ، ولكنه رجل عمل قبل كل شيء ، فاذا جلست اليه فما هي الا دقيقة حتى تتهيبه .

منذ خمسة عشر عاماً جالت في راس طلعت بك حرب فكرة قدر لها فيما بعد ان تحقق على يديه وهي تأسيس مصرف مصري تغذيه اموال مصرية ويعمل فيه مصريون خلص ، فوجه نداءه الى ابناء وطنه وحثهم على الاكتتاب في ذلك المشروع ، على ان علة الشرق كانت ولم تبرح واحدة وهي احتقار كل ما هو شرقي ، فلباه بعض كرام المصريين دون الفريق الاكبر منهم ، ولكنه كان كبير الايمان بعمله فلم يثنه عن تحقيقه شيء ، فاسس «بنك مصر» في سنة ١٩٢٠ برأسمال لا يذكر اذا قيس بما بلغه فيما بعد ، واذا الثمانون الف جنيه التي قام عليها المصرف في نشأته تصبح بعد سبع سنوات

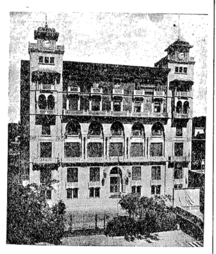


بهو بنك مصر منظورا من الدور الثاني

تعهدها فيها طلعت حرب بعنايته ، مليوني جنيه هي رأسمال «بنك مصر» اليوم ، واذا في المصرف اليوم سبعة ملايين من الجنيهات المصرية اودعها اصحابها هذه «الارض ذات الاغلال» على حد تعبير امير الشعراء . تلك اموال مصرية كانت تتسرب ثمرتها الى الغرب قبل ان يأتي طلعت حرب فيحفظها لمصر ولابناء مصر . ونما بنك مصر واتسعت دائرة عمله وكبرت ثقة الناس به فضرب في انحاء الدنيا ، فصارت له فروع في كل مدينة من مدن القطر المصري ، وفي باريس ، وبيروت ، ودمشق ، وطرابلس وحمص ، ثم صرف طلعت حرب همه ، بعد ان وثق من نجاح مشروعه ، الى انشاء «شركات مصر» فكان له منها عشر ، لكل عمل شركة مستقلة بمالها وادارتها وحساباتها ، ولكنها تتغذى كلها من «بنك مصر» وتتفيأ ظلاله الوارفة ، ويهيمن عليها جميعاً هذا الرجل العبقري الفذ . كل هذا وطلعت حرب يعمل ولا يتكلم ، وكأنما الناس في مصر ، كبيرهم وصغيرهم ، غنيهم وفقيرهم ، سحروا به فاصبحوا ينظرون اليه نظرهم الى منقذ بعثت به الاقدار قائداً وزعيماً . وقد رأيت بعيني رأسي الكثيرين منهم يتهافتون على يده يقبلونها وهو سائر في الطريق كأنهم يقبلون يد ولي ويتباركون به .

اما دار بنك مصر في القاهرة فاية من ايات الفن ، ذات اربعة ادوار ، خصصت الطبقة الارضية منها للخزائن الفولاذية المتينة المصنوعة في المانيا ، وعددها الف وثمانمائة خزانة ، وقد جهزت هذه الخزائن باجراس ومفاتيح للكهرباء فاذا سولت للصوص انفسهم ان يسطوا عليها اضاءت الانوار حتى لتحسب النار خارجة من قلب الدار ، واحدثت الاجراس ضجة كبيرة هائلة ، وفي هذا الدور الارضي تتجلى لك المنعة باجلى معانيها وتعود تدعو «ربي اجعلني من ذوي الثروات حتى اودعها هذه الخزائن الفولاذية الرابضة على ارض من الحديد فاطمئن الى انها هناك في حرز حريز» .. وقد تحس وانت الى جانب هذه الكنوز تحيط بك من كل جانب بدوار خفيف اذا كنت مثلي لم تعتد مثل هذا الجو «الذهبي» الخالص ...

فاذا صعدت الى الدور الاول صحت ، كما صاح شوقي حين دخله لاول مرة : «هذا هو الايوان !» يريد ايوان كسرى ، بهو كبير تصعد اليه على سلم من الرخام عنابي اللون تخللتها الالوان من اسود وازرق وابيض ، والسلم حجر واحد جيء به من اسوان وارسل الى المانيا حيث صقله مهرة الصناع . فاما ارض هذا البهو فطنافس



واجهة البنك الخارجية

رخامية يحار العقل في مختلف الوانها وهي كلها صنعة الطبيعة في ايطاليا ، تحسبها من السجاد حقاً ولكنها في الحقيقة قطع من الرخام لا تقع العين على ابدع منها .

—البقية في العدد القادم—

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

المعرض في مطالب الزملاء

الاخوان الصلح ...

... هما كالاخوين «علي» الهنديين او «تارو» الفرنسيين من حيث اتفاقهما على المبادئ السياسية والمذاهب الاجتماعية والمدارس الادبية، يعالجان شؤونها في صحيفتهما «النداء». شابان في زهرة العمر اقتحما الصحافة ولم يسبق لاحدهما ان مارسها من قبل. فلم يمض عليهما القليل من الزمن حتى كانا قد امتلكا ناصيتها كما لو كانا صحافيين قديمين.

يتشاوران قبل ان يمسك احدهما القلم بيده ليخط الحرف الاول من مقال او خبر محلي، ويتناقشان في موضوع هذا المقال او هذا الخبر، وفي صيغته، حتى في الفاظه وصوره واستعاراته و... نقطه. فلا يخرج المكتوب من ايديهما الا وهو كالعروس نظيفة، معطرة، مقلمة الاظافر، مكحلة العينين، محمرة الشفتين، لم يبق امامها سوى استقبال العريس!

اما العناوين فيدققان في اختيارها، متعمدين النكتة او التورية. وكثيراً ما يضمنان عنوان الخبر المحلي البسيط لغزاً سياسياً كبيراً يرتاحان اليه ارتياح القائد الظافر بخطته.

احدهما كاظم، صاحب الجريدة ورئيس تحريرها، يحمل شهادة الحقوق من الجامعة السورية بدمشق. تلقاه في الطريق او في اجتماع عام فاذا انت امام شاب في نحو السادسة والعشرين من عمره، نحيف البنية، هادئ الحركات، متأنق اللباس نظيفه، يرتدي طربوشاً احمر يقحم جبينه العريض. فتعجب كيف ان هذا الفتى الساكن المظاهر، البريئ الابتسامة، المنبسط الاسارير في كثير من البرودة الانكليزية، يحمل في نفسه وفي شق ريشته ثورة الشباب المندفع، فاذا كتب تطايرت الفاظه شظيات من القذائف الملتهبة وقد سددها في حكمة وروية الى هدف معين، ووددت، انت القارئ، لو يجري قلمك بمثل ما جرى قلمه.

اما تقي الدين، استاذ اللغة العربية في الكلية العلمانية الفرنسوية، فهو وكاظم نفس واحدة في جسمين وفكرة واحدة في صورتين. اذا قرأت لاحدهما مقالة في «النداء» عجزت عن معرفة ايهما صاحبها أتقي الدين ام كاظم. فروحهما واحدة وتعابيرهما مشتركة. ولكنك اذا دققت في مطالعة هذه المقالة ووقفت عند مقاطعها ونقطها و«فواكيلها» تبينت في جملة كاظم مرونة وعنف ومحافظة شديدة على وضع النقط «والفواكيل» في مواضعها، فهو يعتبر ان اهمال نقطة او «فوكول» جريمة، واحسست في عبارة تقي الدين روح التهكم العميق ورنة موسيقية تدرك معها ان صاحبها شاعر وملحن معاً.

كثيراً ما يعبر الاخوان الصلح عن افكارهما في جمل مقتضبة تنتهي بثلاث نقط، او بعلامة استفهام او تعجب، وهما لا يلجأان الى هذه الضروب البيانية الا وفي فمهما ماء، او وفي نيتهما تمرين القارئ على استنباط المعنى المقصود، فيتعود على التفكير بذاته، ويكون لنفسه اراء خاصة في شؤون الحياة العامة، ويمسي وعنده ايمان قوي بما يحس، وله عقيدة راسخة في ما يجب ان يكون او لا يكون.

امـا اذا اختلف تقي الدين عن كاظم في شيء ففي مظاهره. فهو قليلاً مـا يعنى بنفسه وبملابسه: فاحيـاناً تراه بلحية خفيفة مضى على حلاقتها ايام، او تلقاه مدبراً وظهره يحمل آثار جدار مطروش بالكلس، او مقبلاً وذوابة طربوشه تتمايل فوق جبين اكتسحه الصلع فاستعان صاحبه ببعض الشعرات الباقية لتغطية بياض الرأس. لا تفارق الابتسامة شفتيه، واذا ضحك تعالت ضحكاته متتابعة، مطردة، ذات رنة خاصة هي رنة ضحكة الاطفال البريئين.

زرت ادارة «النداء» خلال الاسابيع الاخيرة مراراً، فكنت في كل مرة اجد غرفها تعج بالناس، فتارة كانوا الطلبة وقد اتوا اليها حاملين اخبار مظاهراتهم احتجـاجاً على غلاء اجور السينما، وتارة اخرى كانوا تجار المدينة وقد تطوعوا لنقل ما شاهدوه من اخبار حوادث الاعتصاب على شركة الجر والتنوير وسوء معاملة الدرك والشرطة لسكان بيروت، كما لو كانوا جميعهم مخبرين محليين ...

دخلت مرة على كاظم في غرفته العارية الا من مكتب وكرسيين ضخمين فما ان ابصرني حتى وقف وتقـدمني الى شرفة الغرفة وقال لي:

— تعال انظر كيف يحيط رجال الخفية بادارتنا ...

فنظرت وتأملت ولم ادرك الحكمة في تطويق هؤلاء الرجال لادارة «النداء» واضاعة وقتهم سـدى بمراقبة الصاعدين اليها والنازلين منها!

قلت: وما شأنهم معكم؟ ولماذا لا يطوقون ادارات الجرائد الاخرى؟ — لا ادري!..

ثم التفت نحوي وقال ممازحاً: — اننا موبوؤون ... الا تخشى على نفسك من الوباء يسري منا اليك؟

فابتسمت وتركت الشرفة وجلست القرفصاء في احد الكرسيين الضخمين وقلت:

— حدثني عن حياتك الصحافية ...

— انني حديث العهد في الصحافة وحياتي في «النداء» لا تزال خلواً من الحوادث الطريفة التي تبحث عنها في «مكاتب الزملاء». فانا اقضي معظم وقتي داخل هـذه الغرفة ولا اغادرها الا قبيل منتصف الليل...

اجل، يأتي رئيس تحرير «النداء» الى مكتبـه في الصباح حوالي الساعة الثامنة ويأخذ بتصفح الجرائد الواردة اليه في البريد، ثم يطالع رسائل المكاتبين ويهذب عبارتها، وكثيراً ما يكره على اهمالها برمتها لتعذر الفصل بين الخبر المجرد والاغراض الشخصية التي ينطوي عليهـا. فمكاتبو الصحف في هذه البلاد لا يزالون يعتقدون ان الفن الصحافي قائم على اساس النيل من الكرامات او هو محض الاطراء. فلا يخطون حرفاً في رسالة الا وهدفهم الاسمى التعرض للشخصيات ذماً او مدحاً، ولا يريدون ان يسلموا بان هذا النوع من الصحافة هو غير ما يطلبه القارئ. فانما القارئ يهمه بالدرجة الاولى ان يطلع على الحوادث الخطيرة تروى له على علاتها وكما وقعت في حقيقتها المجردة.

ينشيء، تارة مسرعاً وتارة اخرى مبطئاً. فاذا كان المقال الذي يكتب تعليقاً على حوادث جارية او وصفاً لهـا جرت ريشته على الورق، تخط سطوراً متباعدة، لا يعيقها شطب او مراجعة. اما اذا كان المقال الذي ينشئ يمت بصلة الى المبدإ والعقيدة فترى صاحبه يقلب بيـده القلم، مستجمعاً قواه العقلية، مفتشاً عن الفاظ خاصة، حتى اذا اختمرت الفكرة في رأسه وانتظم هيكلها البياني نقلها الى الورق، وراح يبحث عن فكرة جديدة. وهكذا دواليك.

يكتب ويأكل معاً كلما دعت الحاجـة الى بقائه في مكتبه وقت الظهر.

اول مقالة انشأها نشرت افتتاحية في العدد الاول من جريدة «النداء».

لم يدخل سراي البرج وهو صحافي الا يوم دعاه اليـه وزير الداخلية منذ عهد غير بعيد لامر يتعلق برئيس الحكومة السورية، ويوم الثلثاء الماضي لحضور جلسة النواب الاولى بعد الاعتصاب على شركة الجر والتنوير. وقد شوهد جالساً في مقاعد الجمهور، بعيداً عن مقاعد الصحافيين الخاصة.

يتحاشى التعرف الى رجال الحكومة والنواب والاختلاط بهم ليظل حراً في معالجة الشؤون العامة، لا تؤثر فيه صداقة تتوثق عراها بينه وبين احدهم. وهو يعتقد ان امثال هذه الصداقات هي قيود للصحافي تكبل يده وتكم فاه.

اما تقي الدين فلا انتظام لمواعيد وجوده في مكاتب «النداء» فهو لا يجري عليه دوام. فتارة تراه وراء مكتبه قبل الظهر، وتارة اخرى بعد الظهر، وطوراً في الليل. وما مكتبـه سوى سطح غطته الجرائد، وانتشرت فوقه قصاصات الورق الابيض في غير ترتيب. فاذا جلس للكتابة تناول بعض هذه الاوراق البيضاء وجعل يسود رؤوسهـا بسطر او سطرين ثم يمزقها. وما يزال بها بين تسويد وتمزيق حتى تنجلي الفكرة في رأسه وتوضح قوالبها البيـانية على لوحة دماغه. فيأخذ بتدوينها في غير عناء، منصرفاً الى اختيار الالفاظ الرنانة الموسيقية، متوخياً اسلوب الانشاء الادبي في المقالات السياسية او الاخبارية. وكثيراً ما تسمعه يلحن الجمل ويجود بها شأن الملحنين او دراويش المتصوفة المولوية.

بدأ التحرير في «النداء» بكتابة «الطرائف» المنشورة في الصفحة الثامنة ثم انتهى به الامر الى تركها ومعـالجة الشؤون الجدية. وهو يكتب اليوم في كل موضوع: يكتب في السياسة الوطنية، وفي السياسة الخارجية، وفي الاخبار المحلية ...

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

مات جبران خليل جبران

فقيد النبوغ والشاعرية والفن

حمل البرق الى العالم العربي نعي النابغة العظيم رسول الفكرة الحرة في هذا العصر جبران خليل جبران !

نكتب هذه الكلمة تحت تأثير خدر ثقيل اسقطه على نفوسنا نبأ الفاجعة الاليمة فلا غرو اذا تثاقل القلم واضطرب الفكر .

لقد كان جبران مثال الاديب الكامل والفيلسوف الطليق والشاعر الخالد، في آثاره العالمية، آثار قلمه وريشته، نور كلي والوان علوية تضعه في مصاف الادمغة الكبيرة في العالم .

كان للشرق نبيان في هذا العصر طاغور وجبران ، هذا يمثل الروحانية العربية وذاك الروحانية الهندية ، وكلتا الروحانيتين مستقاة من ينبوع التصوف المعرّف بالحقيقة والخيال .

كان احد شعراء الاسبان يقول ، قبل ان اخرج جبران كتابه « النبي » — توراة هذا الجيل — : « ان في عصرنا هذا نابغتين طاغور الفيلسوف وجبران الشاعر » .

اما اليوم ، وقد عقد الموت اجفان هذا النابغة بعد ان وفى ما عليه للعالم بان اعطاه انجيلا وتوراة : « يسوع ابن الانسان » و« النبي » ، فسيسجل التاريخ اسمه بين عظماء الفلاسفة وكبار الشعراء .

هذه كلمتنا الان نرسلها موجزة على ان نعود في النشرة المقبلة من المعرض فنخصص صفحات طويلة منه لذكرى هذا الفقيد العظيم الذي كان مفخرة من مفاخر الادب والفن الخالدة .

واننا ننشر فيما يلي القطعة الرائعة التي كتبها الفقيد يوم بلوغه الخامسة والعشرين تحت عنوان « يوم مولدي » وقصيدة من قصائده الجميلة نسمع فيها صدى روحه السامية وانات قلبه الدامي :

يوم مولدي

كتبت في باريس في ٦ ك ١ سنة ١٩٠٨

في مثل هذا اليوم ولدتني امي .

في مثل هذا اليوم ، منذ خمس وعشرين سنة ، وضعتني السكينة بين ايدي هذا الوجود المملوء بالصراخ والنزاع والعراك .

ها قد سرت خمساً وعشرين مرة حول الشمس ، ولا ادري كم مرة سار القمر حولي ، لكنني لم ادرك بعد اسرار النور ، ولا عرفت خفايا الظلام .

قد سرت خمساً وعشرين مرة مع الارض والقمر والشمس والكواكب حول الناموس الكلي الاعلى ، ولكن هوذا نفسي تهمس الان اسماء ذلك الناموس مثلما ترجع الكهوف صدى امواج البحر ، فهي كائنة بكيانه ولا تعلم ماهيته، وتترنم باغاني مده وجزره ولا تستطيع ادراكه .

منذ خمس وعشرين سنة خطتني يد الزمان كلمة في كتاب هذا العالم الغريب الهائل ، وها انذا كلمة مبهمة ، ملتبسة المعاني ، ترمز تارة الى لاشيء، وطوراً الى اشياء كثيرة .

ان التأملات والافكار والتذكارات تتزاحم على نفسي في مثل هذا اليوم من كل سنة، وتوقف امامي مواكب الايام الغابرة ، وتريني اشباح الليالي الماضية ، ثم تبددها كما تبدد الرياح بقايا الغيوم فوق خط الشفق فتضمحل في زوايا غرفتي اضمحلال اناشيد السواقي في الاودية البعيدة الخالية .

في مثل هذا اليوم من كل سنة تجيء الارواح التي رسمت روحي متراكضة نحوي من جميع اطراف العالم ، وتحيط بي مرتلة اغاني الذكرى المحزنة ، ثم تتراجع على مهل وتختفي وراء المرئيات ، كأنها اسراب من الطير هبطت على بيدر مهجور فلم تجد بذوراً تلتقطها ، فرفرفت هنيهة ثم طارت سابحة الى مكان اخر .

في هذا اليوم تنتصب امامي معاني حياتي الغابرة ، كأنها مرآة ضئيلة انظر فيها طويلا فلا ارى سوى اوجه السنين الشاحبة كأوجه الاموات ، وملامح الامال والاحلام والاماني المتجعدة كملامح الشيوخ ، ثم اغمض عيني وانظر ثانية في تلك المرآة فلا ارى غير وجهي احدق بوجهي فلا ارى فيه غير الكآبة ، ثم استنطق الكآبة فاجدها خرساء لا تتكلم ، ولو تكلمت الكآبة لكانت اكثر حلاوة من الغبطة .

في الخمس والعشرين سنة الغابرة قد احببت كثيراً ، وكثيراً ما احببت ما يكرهه الناس وكرهت ما يستحسنونه ، والذي احببته عندما كنت صبياً ما زلت احبه الآن والذي احبه الآن سأحبه الى نهاية الحياة، فالمحبة هي كل ما استطيع ان احصل عليه ، ولا يقدر احد ان يفقدني اياه .

قد احببت الموت مرات عديدة ، فدعوته باسماء عذبة وتشببت به سراً وعلناً . ولئن لم اسل الموت ولا نقضت له عهداً، فانني صرت احب الحياة ايضاً . فالموت والحياة قد تساويا عندي بالجمال ، وتضارعا باللذة ، وتشاركا بانماء شوقي وحنيني ، وتساهما محبتي وانعطافي .

وقد احببت الحرية فكانت محبتي تنمو بنمو معرفتي عبودية الناس للجور والهوان ، وتتسع باتساع ادراكي خضوعهم للاصنام المخيفة التي نحتتها الاجيال المظلمة ونصبتها الجهالة المستمرة، ونعمت جوانبها ملامس شفاه العبيد ، لكنني كنت احب هؤلاء العبيد بمحبة الحرية ، واشفق عليهم لانهم عميان يقبلون احناك الضواري الدامية ولا يبصرون، ويمصون لهاث الافاعي الخبيثة ولا يشعرون ، ويحفرون قبورهم باظافرهم ولا يعلمون . قد احببت الحرية اكثر من كل شيء لانني وجدتها فتاة قد اضناها الانفراد ، وانحلها الاعتزال ، حتى صارت خيالاً شفافاً يمر بين المنازل ، ويقف في منعطفات الشوارع، وينادي عابري الطريق ، فلا يسمعون ولا يلتفتون .

وفي الخمس والعشرين سنة قد احببت السعادة مثل جميع البشر ، فكنت استيقظ كل يوم واطلبها كما يطلبونها لكنني لم اجدها قط في سبيلهم ، ولا رأيت اثر اقدامها على الرمال المحيطة بقصورهم ، ولا سمعت صدى صوتها خارجاً من نوافذ هياكلهم . ولما انفردت بطلبها سمعت نفسي تهمس في اذني قائلة : « السعادة صبية تولد وتحيا في اعماق القلب ولن تجيء اليه من محيطه . » ولما فتحت قلبي لكي ارى السعادة وجدت هناك مرآتها وسريرها وملابسها . لكنني لم اجدها .

وقد احببت الناس — احببتهم كثيراً — والناس في شرعي ثلاثة :

واحد يلعن الحياة ، وواحد يباركها ، وواحد يتأمل بها ، فقد احببت الاول لتعاسته ، والثاني لسماحته ، والثالث لمداركه .

هكذا انقضت الخمس والعشرون سنة . وهكذا ذهبت ايامي ولياليّ متسارعة، متتابعة ، متساقطة من حياتي ، مثلما تتناثر اوراق الشجر امام رياح الخريف .

واليوم ، قد وقفت متذكراً ، وقوف سائر متعب بلغ منتصف العقبة ، انظر الى كل ناحية فلا ارى لماضي حياتي اثراً استطيع ان اومي اليه امام وجه الشمس قائلا : « هذا لي » ولا اجد لفصول اعوامي علة سوى اوراق مخضبة بقطرات الحبر السوداء ، ورسوم غريبة مبعثرة مملوءة خطوطاً والواناً متباينة متناسقة . في هذه الاوراق المنثورة والرسوم المبعثرة ، قد كفنت ودفنت عواطفي وافكاري واحلامي مثلما يدفن الزارع البذور في بطن الارض ، ولكن الزارع الذي يخرج الى الحقل ويلقي البذور بين ثنايا التراب يعود الى بيته في المساء آملا راجياً منتظراً ايام الحصاد والاستغلال . اما انا فقد طرحت حبات قلبي بلا امل ، ولا رجاء ، ولا انتظار .

والآن ، وقد بلغت هذه المرحلة من العمر ، فتراءى لي الماضي من وراء ضباب التنهيد والاسى ، وبان لناظري المستقبل من وراء نقاب الماضي ، اقف وانظر الى الوجود من خلال بلور نافذتي ، وارى وجوه الناس واسمع اصواتهم متصاعدة الى الفضاء ، واعي وقع اقدامهم بين المنازل ، واشعر بملامس ارواحهم وتموجات اميالهم ونبضات قلوبهم ، انظر ، فارى الاطفال يلعبون ويتراكضون ويذرون التراب بعضهم في وجوه بعض ضاحكين مقهقهين ، وارى الفتيان يسيرون بعزم رافعين رؤوسهم كأنهم يقرأون قصيدة الشباب مكتوبة بين حواشي الغيوم المبطنة باشعة الشمس ، وارى الصبايا يخطرن ويتثنين كالاغصان ويتبسمن كالازهار



فقيد النبوغ والشاعرية والفن المرحوم جبران خليل جبران ١٨٨٣ — ١٩٣١

وينظرن الى الفتيان من وراء جفون ترتعش بالميل والانعطاف ، وارى الشيوخ يمشون على مهل محدودبي الظهور ، متوكئين على العصي محدقين بالارض كأنهم يبحثون بين دقائق التراب عن جواهر اضاعوها . اقف بجانب نافذتي وانظر متأملاً بجميع هذه الصور والاشباح الساكنة بسيرها المتطايرة بدبيبها في شوارع المدينة وازقتها ثم انظر متأملاً بما وراء المدينة ، فارى البرية بكل ما فيها من الجمال الرهيب ، والسكينة المتكلمة ، والتلول الناسقة ، والاودية المنخفضة ، والاشجار النامية ، والاعشاب المتمايلة ، والازهار المعطرة ، والانهار المترنمة ، والاطيار المغردة ، ثم انظر الى ما وراء البرية . فارى البحر بكل ما في اعماقه من الغرائب والعجائب والمدافن والاسرار ، وما على سطحه من الامواج المزبدة ، الغضوبة ، المتسارعة ، المتهاونة ، والابخرة المتصاعدة ، المتبددة ، المتساقطة ، ثم انظر متأملاً بما وراء البحر ، فارى الفضاء غير المتناهي بكل ما فيه من العوالم السابحة ، والكواكب اللامعة ، والشموس والاقمار ، والسيارات ، والثوابت ، وما بينها من الدوافع والجواذب المتسالمة ، المتنازعة ، المتولدة ، المتحولة ، المتماسكة بناموس لا حد له ولا مدى ، الخاضعة لشرع كلي ليس لبدئه ابتداء ولا لنهايته نهاية . انظر واتأمل بجميع هذه الاشياء من خلال باور نافذتي فانسى الخمس والعشرين وما جاء قبلها من الاجيال وما سيأتي بعدها من قرون ، ويظهر لي كياني ومحيطي بكل ما اخفاه واعلنه كذرة من تنهدة طفل ترتجف في خلاء ازلي الاعماق ، سرمدي العلو ، ابدي الحدود . لكني اشعر بكيان هذه الذرة — هذه النفس — هذه الذات التي ادعوها « انا » . اشعر بحراكها واسمع ضجيجها . فهي ترفع الان اجنحتها نحو العلاء وتمد يديها الى كل ناحية . وتتمايل مرتعشة في مثل اليوم الذي ابانها للوجود ، وبصوت متصاعد من قدس اقداسها ، تصرخ قائلة : « سلام ايتها الحياة . سلام ايتها اليقظة ، سلام ايتها الرؤيا ، سلام ايها النهار الغامر بنورك ظلمة الارض ، وسلام ايها الليل المظهر بظلمتك انوار السماء ، سلام ايتها الفصول ، سلام ايها الربيع المعيد شبيبة الارض ، سلام ايها الصيف المذيع مجد الشمس ، سلام ايها الخريف الواهب ثمار الاتعاب وغلة الاعمال ، سلام ايها الشتاء المرجع بثوراتك عزم الطبيعة ، سلام ايتها الاعوام الناشرة ما اخفته الاعوام ، سلام ايتها الاجيال المصلحة ما افسدته الاجيال ، سلام ايها الزمن السائر بنا نحو الكمال ، سلام ايها الروح الضابط اعنة الحياة ، المحجوب عنا بنقاب الشمس ، وسلام لك ايها القلب ، لانك تستطيع ان تهتف بالسلام وانت مغمور بالدموع ، وسلام لك ايتها الشفاه ، لانك تتلفظين بالسلام وانت تذوقين طعم المرارة » .

بالامس

كان لي بالامس قلب فقضى ... وأراح الناس منه واستراح
ذاك عهد من حياتي قد مضى ... بين تشبيب وشكوى ونواح
انما الحب كنجم في الفضا ... نوره يمحى بانوار الصباح
وسرور الحب وهم لا يطول ... وجمال الحب ظل لا يقيم
وعهود الحب احلام تزول ... عندما يستيقظ العقل السليم

*

كم سهرت الليل والشوق معي
ساهر ارقبه كي لا انام
وخيال الوجد يحمي مضجعي
قائلاً « لا تدن : فالنوم حرام »
وسقامي هامس في مسمعي
« من يريد الوصل لا يشكو السقام »
تلك أيام تقضت ، فابشري
يا عيوني ، بلقا طيف الكرى
واحذري يا نفس ، ألا تذكري
ذلك العهد وما فيه جرى

*

كنت ان هبت نسيمات السحر
اتلوى راقصاً من مرحي
واذا ما سكب الغيم المطر
خلته الراح فاملي قدحي
واذا البدر على الافق ظهر
وهي قربي صحت « هلا يستحي »
كل هذا كان بالامس ، وما
كان بالامس تولى كالضباب
ومحا السلوان ماضيّ كما
تفرط الانفاس عقداً من حباب

*

يا بني امي اذا جاءت سعاد
تسأل الفتيان عن صب كئيب
فاخبروها ان ايام البعاد
أخمدت من مهجتي ذاك اللهيب

البقية في الصفحة ٢١

في عالم التمثيل

جوزيفين بيكر لم تتزوج بعد

الراقصة المشهورة تستفخر السجاير اللبنانية : رواية (باريس تتحرك) : جوزفين تتحدث لقراء المعرض

الكازينو دي باري ثاني مسارح باريس اهمية بعد الفولي برجير فيه من الممثلين والممثلات مايعمر قرية صغيرة .



جوزفين بيكر .

كانت ليلة ممطرة تساقطت فيها منثورات الثلج تترى ليلة قصدت مقابلة جوزيفين بيكر .

طرقت باب الممثلين ودخلت فذعرت ... اصوات الطبول ودوي المسدسات ، ضجة العدد وضوضاء الالات قهقهة الممثلات وصيحات الرؤساء ، لغات مختلفة اختلط فيها الحابل بالنابل ... القوم في هرج ومرج .. نقل اثاث .. حركة تصم الاذان .. كل ذلك وانا اتقدم بخوف الى الامام كأني في معمعة القتال او برج بابل ، وكدت اعتقد بانهم راحلون .. الى ان استوقفني احدهم فخفف عني وهمي وعلمت من شرحه لي أن الامر عكس ما تصورته وان هذه الحركة غير العادية انما هي مألوفة لديهم وهي — فقط — لتغيير المناظر . فاطمأننت نوعاً وتبددت مخاوفي .

كانت تجري هذه الحوادث المزعجة بينما كان المتفرجون يصغون الى الحان الموسيقى وهم عما يدور وراء الستار غافلون .

وباسرع من لمح البصر هدأت تلك العاصفة فخيم السكون وبدت الراقصات يمررن بازيائهن المختلفة استعداداً للظهور على المسرح .

ابتدأ الدور الاخير من رواية « باريس تتحرك » ثم ظهرت جوزيفين بيكر معبودة الباريسيين تخلب البابهم برشاقة رقصها ومرونة عضلاتها وسرعة حركاتها وعذوبة نغماتها ، ثم اسدل الستار بين التصفيق وهتاف الحماس وكانت النهاية .

استأنفت السير في تلك « الاروقة » بين مقصورات الممثلات سائلاً عن غرفة جوزيفين فكدت اتيه بين تلك السراديب الى أن منّ علي الله بمن قادني الى مقصورتها .

جلست انتظر جوزيفين وكانت في الحمام تزيل عنها « الماكياج » ثم دخلت علي وهي مرتدية « روب دي شامبر » دون اي تكلف وبلهجة افرنسية انجلوسكسونية رحبت بي :

— هيلو دير Dear (اصطلاح يكثر ترديده الاميركان) المعذرة ! اود كم كنت اود زيارة الشرق وبخاصة بلاد الفراعنة . قيل لي ان هناك كثيراً من امثالي ذوي لون القهوة بالحليب . اوه لا بد من زيارة مصر ... أليس كذلك ؟

قلت : بكل تأكيد ، انه من الضروري جداً ان تطلعي على كل ما يهمك في مصر وسوريا ولبنان فهي حقاً تستوجب

جوزفين بيكر في احد مشاهد رقصها .

الزيارة ولك فيها العدد الكبير من المعجبين بفنك كل الاعجاب ينتظرون بفارغ الصبر قدومك الى هذه الديار .

— لقد فكرت ملياً بالامر وعزمت على السفر اليها على رأس جوقة اؤلفها بعد انتهائي من تمثيل روايتي « باريس تتحرك » واني آملة ان تتاح لي هذه الفرصة في الشتاء القادم فمن المشهور عن هذه البلاد انها مقصد السياح في فصل الشتاء .

وهنا دخل مدرب « manager » جوزيفين وهو ايطالي واسمه بيبتو اباتينو وجلس يستمع .

— هل لسيدتي ان تخبرني كيف غوت الرقص والى اي سبب تعزو نجاحها وشهرتها ؟

— ولدت في اميركا وترعرعت فيها وكنت وانا صغيرة ميالة الى الرقص لدرجة كنت انفرد عن اهلي للتمرن على انواعه وكنت كلما تقدمت في السن اشعر بان نفسي نزاعة الى تجشم الاسفار والمخاطرات فجئت الى باريس حيث بدأت فيها الرقص واخذ نجمي يسطع في ميدان الشهرة تلو الشهرة بعد تمثيل رواية La Revue nègre على مسرح « الشانزليزيه » ثم عرضت علي ادارة « الفولي برجير » العمل على ان اكون الممثلة الاولى فقبلت ، ثم الفت فرقة وطفت وافرادها ٢٥ بمملكة فاستغرقت في رحلتي هذه سنتين ونصف زرت اثناءها اميركا الجنوبية وممالك اوروبا الوسطى وغيرها من البلدان ثم انزويت في منزلي طلباً للراحة . واما الان فها انا قد عدت الى المسرح كما ترى .

وبينما نحن في الحديث كانت ترتدي ملابسها وقد انقشعت عنها الوان « الماكياج » فتبينتها من اخمص قدميها الى قمة رأسها فوجدتها حقيقة جميلة خفيفة الروح .

وقدمت لها سيجارة لبنانية — ماركة قاصوف — فكانت تدخنها بشغف ولذة مثنية على صانعيها كل الثناء ، ثم طلبت مني ثانية وثالثة فاهديت لها العلبة ، ولا ابغي من ذلك الاعلان بل الحقيقة كما وقعت .

— اي التمثيل احب اليك المسرح ام السينما بنوعيه وهل تعتقدين ان الناطق منه سيحل محل الصامت والمسرح ؟

— اميل الى الثلاثة فلكل بهجته فالمسرح يلذ لي واشعر بنشوة طرب وتيه عندما يصفق لي الحضور وهو طرب محسوس ملموس ، اما السينما بنوعيه فهو ينشر اسم الممثل في مغارب الارض ومشارقها ويجلب اليه الشهرة العالمية والاموال الطائلة . وقد جمع الناطق بين السينما



مشهد آخر لجوزفين بيكر في احد ادوارها الراقصة .

الصامت والمسرح واعتقد كل الاعتقاد انه بالرغم من انشاء السينما المتكلم واقبال الجمهور عليه فان المسرح سيظل حافظاً مركزه وسيزيدون في تحسينه ويدخلون عليه رونقاً جديداً واصلاحات عديدة وقد تكون هذه المزاحمة سبباً قوياً في

طفولة كاتب اميركي كبير

كيف كانت تقتات عائلة شيروود اندرسن

لم يشتهر في الولايات المتحدة رجل مال او سياسة او علم الا بدأ حياته ببيع الجرائد في الاسواق او بنقل البرقيات من دائرة البرق الى اصحابها . اما حياة الروائي الاميركي شيروود اندرسن فقد كانت من اغرب مـا يقع للرجال العظام في اول نشأتهم .

كان والد اندرسن رجلًا كسولاً ، لا يتعاطى عملًا يرتزق منه وينفق دخله على عائلته . اما زوجته فكانت نشيطة وصاحبة حيلة وهي التي كانت تقوم باود عائلتها . ومن جملة الحيل التي كانت تلجأ اليها لكسب عيشها هذه الحيلة التي يرويها اندرسن نفسه . قال الروائي الاميركي الكبير :

« كان الاولاد في قريتنا يحتفلون بعيد جميع القديسين فينتشرون في الاسواق ليلًا ويرجمون ابواب المنازل بجذوع الملفوف . وكان السكان اذا ما رجمت ابوابهم اكرهوا على الصمت وعدم الاحتجاج خشية ان يعيد الاولاد عليهم الكرة بعد الاخرى . اما والدتي فكانت تخرج من منزلها متظاهرة بطاردة الراجمين فلا يزدادون الا عناداً في استئناف هجومهم على بيتنا ومواصلة رجمه بجذوع الملفوف ، حتى انه كانت تتجمع امام الباب كومات من هذه الجذوع » .

فكانت ام اندرس تلتقط هـذه الجذوع وتطبخها وتسد بها جوع اولادها وفي مقدمتهم اندرسن .

ويروى عن هذا الكاتب ان اول مال كسبه بعرق جبينه كان مصدره كتابة الاعلانات .

اعلاء شأن المسرح وحفظه من الاندثار ولست ممن يؤمنون بجاول السينما الناطق محل المسرح .

وكانت قد انتهت من ارتداء ثيابها فخرجنا من غرفتها وظلت تلاطف المستخدمين بلطفها المعهود الى ان وصلنا الى الباب الخارجي حيث لحقت بها قطتها فداعبتها مداعبة الام الحنون ثم فتحت قفصاً كبيراً لم الاحظه عند دخولي وبدأت تلاعب نمراً صغيراً . — يظهر انك مولعة بالحيوانات ؟

— مسكينة هذه الحيوانات اني اعطف عليها فهي اذا احسنت اليها حفظت لك الود واستخلصتك .

— هل انت سعيدة مع زوجك الكونت الايطالي ... الذي نشرت الصحف خبر زواجك به .

— انني لست بمتزوجـة يا سيدي ؟ !! ولم تكن تلك الضجة الا للاعلان فقط لا غير .

ثم ركبنا ومدربها سيارتها ذات المقعدين فاوصلتني الى الفندق وقبل ذهابها صاحت بي مودعة «الوداع والى الملتقى في مصر» .

وجوزفين بيكر اميركية المولد تجنست بالجنسية الافرنسية هربا من احتقار الاميركيين لسود البشرة .

القاهرة نزيه منعم

شذرات من السفر القديم

لاغنى لاحد من الاحياء عن هذه الايات فليقرأها : الحاكم والوزير والنائب والقاضي والفيلسوف والتلميذ

جمعها الاستاذ الياس ابو شبكه

قال يشوع بن سيراخ :

اموال الظالمين تجف كالسيل وتدوي كالرعد الشديد عند المطر . الخصي المتشهي يفسد البكر . ربّ سـاكت يعد حكيماً ورب متكلم يكره لطول حـديثه . لا تصر عدواً بعد ان كنت صديقاً فـان القبيح السمعة يرث الخزي والعار وكذلك ذو اللسانين . لا تخاصم الفتيق اللسان ولا تجمع على ناره حطباً . لا تمازح الناقص الادب لئـلا يهين اسلافك . لا تهمل كلام الشيوخ فانهم تعلموا من آبائهم . لا تقرض من هو اقوى منك فان اقرضته شيئاً فاحسب انك قد اضعتـه . لا تغر على المرأة التي في حجرك ولا تعلم عليك تعليماً سيئاً . لا تسلم نفسك الى الزواني لئلا تتلف ميراثك . لا تغر من مجد الخاطيء فانك لا تعلم كيف يكون انقلابه . كما يكون قاضي الشعب يكون الخادمون له وكما يكون رئيس المدينة يكون جميع سكانها . لماذا يتكبر التراب والرماد . لا احد اكبر اثماً ممن يحب المال لان ذاك يجعل نفسه ايضاً سلعة وقد اطرح احشاءه مدة حياته . الانسان عند مماته يرث الافاعي والوحوش والدود . العبد الحكيم يخدمه الاحرار . النحل صغير في الطيور وجناه رأس كل حلاوة . لا تقل لي ما يكفيني فلم اتعنى منذ الان . ان البؤس تنسى في يوم النعم ، والنِعَم لا تذكر في يوم البؤس . أدخل الاجنبي الى بيتك فيقلب احوالك بالمشاغب ويطردك عن خاصتك . لا تعطِ المنافق . امنع خبزك ولا تعطه له لئلا يتقوى به عليك . لا تقتحم لئلا تطرد ولا تقف بعيداً لئلا تنسى . الفراء في البرية صيد الاسود وكذلك الفقراء هم مراعي الاغنياء . لا اخبث ممن يحسد بعينه ويحول وجهه ويحتقر النفوس . عاتب صديقك فلعله لم يفعـل وان كان قد فعل فلا يعود يفعل . عاتب صديقك فان النميمة كثيرة . الانسان السمج كحديث في غير وقتـه لا يزال في افواه فاقدي الادب . من يعد صديقه من الحياء يصيره عدوا له بغير سبب . قلوب الحمق في افواههم وافواه الحكماء في قلوبهم . من كلم الاحمق فانمـا يكلم متناعساً فاذا انتهى قال ماذا . النوح على الميت سبعة ايام والنوح على الاحمق والمنافق جميع ايام حياته . لا استحيي ان ادفع عن صديقي ولا اتوارى عن وجهه . تذكر اباك وامك اذا جلست بين العظماء لئلا تنساهما امامهم ويسفهك تعودك معاشرتهم فتود لو لم تولد منهما او تلعن يوم ولادتك .

قال اشعيا النبي :

شعبي مسخروه اولاد والنساء يتسلطن عليه . يا شعبي ان مرشديك يضلونك ويعفون طريق مذاهبك . انكم انتم الذين اتلفتم الكرم وسلب البائس في بيوتكم . اذ قد اختالت بنات صهيون فيمشين متلعات الاعناق غامزات بالعيون يمشين ويقاربن الخطو في مشيهن . فسيصلع السيد هامات بنـات صهيون ويعري الرب سوءاتهن . وفي ذلك اليوم تتمسك سبع نساء برجل واحد ويقلن انا نأكل خبزنا ونلبس ثيابنا انما نسمى باسمك فاكشف عنا عارنا . ويل للذين يصلون بيتاً ببيت ويقرنون حقلًا بحقل حتى لم يدعوا مكاناً . اذن انتم تسكنون في الارض وحدكم . انطلق وقل لهؤلاء الشعب اسمعوا سماعاً ولا تفهموا وانظروا نظراً ولا تعرفوا . غَلّظْ قلب هذا الشعب وثقّلْ اذنيه واغمض عينيه لئلا يبصر بعينيه ويسمع باذنيه ويفهم بقلبه ويرجع فيشفى . ويل للذين يشترعون شرائع الظلم والذين يكتبون كتابـة الجور . ليحرفوا حكم المساكين ويسلبوا حق بائسي شعبي لتكون الارامل مغنماً لهم وينهبوا اليتامى . لكن السيد رب الجنـود يكسر الاغصان بعنف فكل مرتفع القامة يُقطع وكل شامخ يُحط . يشذب جداد الغاب بالحديد وبيد ذي بطش يسقط لبنان . أهـذه مدينتكم المرحة التي قِدَمها منذ الايام الاولى ان رجليها تنقلانها الى غربة بعيدة . وَلْولي يا سفن ترشيش فان حصنك قد دمر . وفي ذلك اليوم تنسى صور سبعين سنة كأيام ملك واحـد وبعد السبعين سنة يكون لصور مثل اغنية الزانية . خذي الكنارة وطوفي في المدينة ايتها الزانيـة المنسية . احسني العزف ، أكثري الغناء لكي تذكري . وبعد السبعين سنة تعود صور الى مؤاجرتها فتزني مع جميع ممـالك المسكونة على وجه الارض . ان الرقباء كلهم عمي لا علم لهم ، حالمون مضطجعون محبون للنوم . رعـاة لا يفقهون تمييزاً . يقف الاجانب ويرعون غنمكم ويكون بنو الغربة حراثكم وكراميكم .

مراقبة الجرائم في الشيلي

يتذمر الكثير من علماء التربيـة والاخلاق من اهتمام الصحف بحوادث الجرائم واخبار المجرمين الكبار ونشر سيرة حياتهم منذ ولادتهم حتى وقوع جريمتهم والقبض عليهم كما لو كانوا مخترعين عظاماً او رجال علم عبقريين . ويعتقد الكثيرون ان في نشر اخبار الجرائم بالتفصيل ما يسيء الى اخـلاق النشء ويفسد عليه غريزته .

ولكن الصحف هنـا وفي اوروبا ماضية في عملها لا تعلق اقل اهمية على ما يوجه اليها من الانتقاد بسبب مـا تنشره من حوادث جرائم القتل وغيرها .

على ان حكومة الشيلي في اميركا الجنوبية قد رأت من واجبها منع هذه المنشورات لحماية اخلاق النشء فارسلت الى مديري الجرائد بلاغاً تدعوهم فيه الى الامتناع عن نشر صور المجرمين واخبار جرائمهم مفصلة ، عـلى ان تقدم لهم خلاصة حوادث الاجرام فتنشر ببضعة سطور .

في كلية الاداب السورية

محاضرات في الجاحظ

لمؤلف المحـاضرات القيمة في المتنبي اراء في الادب القديم نشكره على ادائها في صيغة من المنطق والبيان طريفة . وفي ما يلي احدى المحاضرات التي جعلها هذه السنة تمهيدًا لدراسته الجاحظ اديب العرب الاكبر :

*

تمهيد

هل عليّ من حرج وقد قطعنا السنة الاولى واستقبلنا السنة الثانية باحسن ما تستقبل به دراسة فن يروض العقل ويهذب العاطفة ويصفي الذوق !

هل عليّ من حرج ان فكرت في نتائج اول عمل نبت في افياء مدرستنا هذه ، قبل ان اشرع في العمل الثاني وهو الكلام على الجاحظ :

لقد فرغت من كتابي « المتنبي » ودفعته الى الجمهور وربما لم يخطر ببالي طبعه ، وانما طبعته عرضاً على غير عزم فلما اهديته الى طائفة من الاخوان واهـل الفضل في الشام ولبنان وفلسطين ومصر والعراق والحجاز لم يقع في خلدي ان اتوقع الاثار التي تركها في افاق الادباء سواء أكانت هذه الاثار حسنة ام كانت غير حسنة ، امـا الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض . ولكني لم اتملص من النظر في هذه الاثار ولست ارى حاجة الى ازعاجكم بالكلام الذي تكلمه الفضلاء على هذا الكتاب وانما احب ان اشير الى هذا الكلام اشارة لانه يفصح عن روح العصر ، فقد اجمع الذين عرضوا على تمييز كتابي على انه قد ادخل على الادب اساليب حديثة .

لا يسعني في مثل هذا المقام الا ان اشكر لهذا الفريق المستنير حسن ظنه وجميل اعتقاده فلئن دلت شهادته عـلى مبلغ فضله فلقد دلت على مبلغ كرم اخلاقه .

الحاجة الى الاساليب الحديثـة في الادب مشتدة في عصرنا هذا فكأنما الاسماع قد مجت ما تردد من سنين طويلة وكأنما القلوب قد لفظت ما تمضغ .

على اننا لو نظرنا في ادب العرب لتبين لنا ان النفوس في كل عصر من عصور هذا الادب كانت تتطلع الى الاساليب الجديدة سواء أكانت هذه الاساليب في اللغة نفسها ام في النقـد الادبي ام في الانشاء ام غير ذلك من مذاهب الفن فاللغة ذاتها لم تكن الا سلسلة تنتقل حلقاتها في كل عصر من العصور من شكل الى شكل وكذلك الشعر والنقد واضرابهما وقد يطول بنا الكلام على هذه الاطوار كلها وانما اضرب لكم امثالاً على سبيل التوضيح .

فلننتقل الى العصر الجاهلي ، كانوا يقولون : اسيلة الخد حتى قال امرؤ القيس : اسيلة مجرى الدمع ، وكانوا يقولون تامة القامة ، وطويلة القامة ، واشباه هذا وجيداء وتامة العنق حتى قال : بعيدة مهوى القرط ، وكانوا يقولون في الفرس المسابق يلحق الغزال ، يسبق الظلام ، وامثال هذا حتى قال : بمنجرد قيد الاوابد هيكل .

من هذا يتبين لكم ولو على سبيل الايجـاز ان العصر الجاهلي لم يخل من المجددين .

واذا انحدرنا الى صدر الاسلام تحقق عندك ان النفوس تطلعت الى اسلوب حديث في الشعر غير الاسلوب الذي كان يتبعه شعراء الجاهلية وهذا التطلع يدلنا على طور جديد فلما انشد جرير قول عمر بن ابي ربيعة :

سـائلا الربع بالبلي وقولا هجت شوقاً لي الغداة طويلا
اين حي حـلوك اذ انت محفوف بهم آهل اراك جميلا
قال : ساروا فأمعنوا فاستقلوا وبرغمي لو استطعت رحيلا
سئمونا وما سئمنا مقامـا واحبوا دمـاثـة وسهولا

قال : ان هذا الذي كنا ندور عليه فأخطأناه واصابه هذا القرشي . فجرير وامثاله كانوا يريدون ان يسمعوا اشياء لم تتعودها اسماعهم .

ولم يخل العصر العباسي من المجددين ومن الراغبين في التجديد فلما سئل الاصمعي عن بشار ومروان بن ابي حفصة ايهما اشعر قال : بشار ، فسئل عن السبب في ذلك فقـال : لان مروان سلك طريقاً كثر من يسلكه فلم يلحق بمن تقدمه وشركه فيه من كان في عصره ، وبشار سلك طريقاً لم يسلك واحسن فيه وتفرد به وهو اكثر تصرفاً وفنون شعر واغزر واوسع بديعاً ومروان لم يتجاوز مذهب الاوائل .

فرأي الاصمعي في بشار يشبه رأي جرير في عمر بن ابي ربيعة فالنفوس قد ازداد تطالعها الى نواح جديدة في الشعر .

وكان ابو العباس النـامي يقول : كان بقي من الشعر زاوية دخلها المتنبي .

هذه امثال قليلة يتجلى لكم من ذكرها ميل النفوس في كل عصر من العصور الى التجديد وليست غـايتي ان اتكلم على طبيعة هذا التجديد وعلى عوامله وانما الغاية كما قلت لكم ضرب الامثال حتى تعلموا ان عصورنا الادبية لم تخل من طوابع التجديد .

فلسنا نعجب من ان يكون روح عصرنا هذا مصبوغاً بصباغ التجديد .

وكـما كان الشعر يتنقل في كل عصر من العصور من طور الى طور فكذلك اللغة فانها لم تثبت عـلى حال من احوالها لا في جاهليتها ولا في اسلاميتها ولا في عباسيتها .

فلنضرب مثلا لذلك : في الجاهلية اسماء أطلقت على مسميات ثم ماتت هذه الاسماء وولدت بعدها اسماء غيرها عفت عـلى ما قبلها ، من هذا القبيل ما قاله صاحب الجمهرة :

اسماء الايام في الجاهلية : السبت شيار والاحد اول والاثنين أهون وأعود والثلاثاء جبار والاربعاء دبار والخميس مؤنس والجمعة عروبة .

واسماء الشهور في الجاهلية : المؤتمر وهو المحرم وصفر وهو ناجر وربيع الاول وهو خوان وربيـع الآخر وهو وبصان وجمادى الاولى الحنين وجمادى الآخرة ربى ورجب الاصم وشعبان عاذل ورمضان ناتق وشوال وعـل وذو القعدة ورنة وذو الحجة بُرَك .

هذا مثل الاسماء التي عاشت ثم ماتت فلنضرب مثـلًا للاسماء التي كانت تدل على معنى خاص في عصر من العصور ثم جاء عصر فنقلها عن معناها الاول الى معنى آخر من هذا القبيل ما قاله ابن فارس في فقه اللغة :

كانت العرب في جاهليتها على ارث من ارث آبائهم في لغاتهم وادابهم ونسائكهم وقرابينهم فلما جاء الله تعالى بالاسلام حالت احوال ونسخت ديانات وابطلت امور ونقلت من اللغة الفاظ عن مواضع الى مواضـع اخر بزيادات زيدت وشرائـع شرعت وشرائط شرطت فعفى الاخر الاول فكان ممـا جاء في الاسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق وان العرب انما عرفت المؤمن من الامان والايمان وهو التصديق ثم زادت الشريعة شرائط واوصافاً بها سمي المؤمن بالاطلاق مؤمناً وكذلك الاسلام والمسلم انما عرفت منه اسلام الشيء ثم جاء في الشرع من اوصافه ما جاء وكذلك كانت لا تعرف من الكفر الا الغطاء والستر فاما البنادق فاسم جاء به الاسلام لقوم ابطنوا غير مـا اظهروه وكان الاصل من نافقـاء اليربوع ولم يعرفوا في الفسق الا قولهم فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها وجاء الشرع بان الفسق الافحاش في الخروج عن طاعة الله تعالى .

والشواهد على الالفاظ الاسلامية كثيرة فمن شاء التوسع في معرفتها فليرجع الى كتب اللغة .

فانتم تدركون من هذا ان اللغة سواء أفي الجاهلية ام في الاسلام كانت تنبسط من طور الى طور ولو تدرجتم من العصر الاسلامي الى العصر العباسي لاحطتم علما بمقـادير الالفاظ التي نبتت على جذع اللغـة العربية ولم تكن من قبل على هذا الجذع .

اذا عرضنا اللغة في اي عصر من عصورها وجدنا انهـا يتنازعها حزبان من ابنائها : حزب يحاول ابقاءها على حالتها الحاضرة وحزب يذهب بها مذهباً جديداً .

فالطائفة التي تحرص على ابقاء اللغة في حالة ثابتة دون شيء من التبديل والتغيير تحتج بحجج شتى منها : تعلقهـا بمذاهب حضارتها وحرصها عـلى تقاليدها واعتناؤها بتلفظ اولادها ورغبتها الغريزية في ان يكون لها لغة مصطفاة ثم اذا تعمقنا في البحث عن الاسباب التي من اجلهـا يحافظ المحافظون على لغتهم وجدنا ان لكتب الدين تأثيراً عظيماً كالتوراة والقرآن واذا جاوزنا هذه الناحية الى ناحية ابعد تجلت لنا شدة استمساك المحافظين بلغتهم بسبب الكتب الادبية التي اولعوا بها لجمالها وحسنها فهذه هي اعظم الاسباب التي تدفع المحافظين الى التمسك بمحافظتهم فهم يريدون صفاء اللغة وقد تجمع هذه الاسباب كلها كلمة واحـدة

وهي ثقافة الفكر .

والحزب الاخر اي الحزب الذي يذهب باللغات مذهباً جديداً فانه يتوسل الى ذلك بثلاث وسائل : امـا بقلب اللفظ واما بقلب الصرف والنحو واما بقلب المفردات ، اني لا اشغلكم بالبحث عـن تغيير اللفظ وتغيير الصرف والنحو وانما اذكر لكم قلب المفردات فان الامة تكتسب كل يوم اموراً وافكاراً حديثة واغاطـاً في الفهم والحس جديدة وهذه الاسماء تؤدي في الاغلب الى انقراض كلمات لان الافكار الحديثة والالفاظ الدالة عليها تعفي على آثار الالفاظ القديمة .

وعلى ذكر الاسماء الجديدة التي تحتاج اليها الامة لاطلاقها على المسميات الجديدة رأيت ان اعرب لكم مقالاً وقع عليه نظري في جريدة الطان من سنين وهذا هو المقال :

« اذا طرحتك النوى مطارحها فكتب لك ان تزور باريز استطعت ان تذوق حلاوة الدنيا وتشعر بنضارة الحياة ومن محاسن باريز الفتيات العاملات اللواتي ينصرفن في الصباح الى العمل انصراف النحل الى اجتناء الزهر ثم يفرغن من عملهن فيلهون ولا لهو العنادل على ملتف الاغصان » اطلق الفرنسيون على هذه الفتيات اسم (Midinettes) فالاسم مشتق من كلمة (Midi) ومعناها الظهيرة لانهن يفلتن في الظهيرة كما تفلت الطيور من الاقفاص فيخرجن من المخازن والمعامل فيسرحن كما يسرح سرب المها فاذا سمعت احاديثهن على الطريق فكأنك قد سمعت دوي النحل فتراهن ذاهبات من الاوبرا الى ساحة (الفـاندوم) ومن (المادلين) الى (الشان — اليزه) وترى الشوارع والمطـاعم والملاهي مكتظة بهن فاذا رأيتهن رأيت الالوان على مختلفها وعرفت كيف تكون الابتسامات على الثغور وكيف تكون التخيلات في الخواطر : شعر قصير وشباب ناعم وقامـة رشيقة وخلقة فتانة فهن نضارة باريز وغضارتها ولولاهن لما كان لباريز رونق وبهجة فكلمة (Midinette) العذبة ترد بطبيعتها على شق القلم وطرف اللسان ، ادمجها كبـار الكتّاب في رواياتهم فتأصلت في اللغة الا انها عرضت يوم الخميس الماضي على قاعة باريز الفتانة اي عـلى الاكاديمية الفرنسية وليدة (ريشوليو) وكان لها امل ان تحتفي بهـا الاكاديمية لعذوبتها ونعومة صباها ولكن الاكاديمية لم تمهد لها سبيلاً في معجمها فقطبت في وجهها واطرحتها .

وقد اسف صاحب المقال الاسف كله على اطراح هذه الكلمة مبيناً انه ليس من شأن الاكادمية قلب الالفـاظ المصطلح عليها واحتقارها وانما مهمتها المحافظة على المصطلحات الكثيرة الدلالة . وقد اضاف الكاتب الى كلامه : ان من الواجب الاقتداء بـ (مـالرب وموليير) في المسامحة والاستئناس بالمصطلحات المستفيضة من طبقات الشعب ثم ختم مقاله بما يلي :

« اللغة التي لا يزيد غناها قليلاً في كل يوم تفقر وتنضب وقد كان كتابنا في عصر التجديد لا يجهلون ذلك فكانوا يفتشون عن اساوب فيه حياة وخفة وله طعم ولون ويقتبسون استعاراتهم عن مصطلحات الصيـادين وعن كلام امراء البحر وتعابير اصحاب المطابع فكانوا يجـدون ان من الضروري ان ينشأ على الجذع اللغوي القديم طعم على شرط ان يكون هذا الطعم سهلاً دالاً على شيء ولده الاصطلاح فلمَ لا ننحو نحوهم » .

هذه حجج المحافظين والمجددين فلننظر في اعمال الحزبين فاذا عمل حزب من الحزبين عمله على حدة واعرض عن الحزب الاخر فماذا يحدث ، اذا انحصرت اللغـة في ناحية واحدة سكنت حركتها ونضب معينهـا ولا ريب في ان الشعوب التي ليس لحضارتها تبديل تستطيع ان تحافظ على لغتها على وجه الدهر من دون ان يمس هذه اللغة شيء . فاذا كان الفكر ثابتاً لا يتغير فاللفظ الذي يدل عـلى هذا الفكر يثبت ولا يتغير ولكن اذا بلغ الحرص على التقاليد مبلغاً يمنع اللغة عن تتبع مذاهب الافكار والمعاني واستحكم التنـاقض بين افكار الامة وبين القوالب التي تفرغ فيها هذه الافكار نفدت مادة اللغة فكلت وهلكت ، واليكم مثلاً شهيراً في اللغة اللاتينية المدرسية اي لغة الكتاب الرومانيين وطبقات الناس العالية فان هذه اللغة امتنعت عن تتبع اللغة العامية في نموها وتشددت في المحافظة على اساوب مقـدس وفي آخر الامبراطورية هلكت هذه اللغة وتركت المجال للغة العامية الحية القوية التي تفجرت من ينابيعها لغات شتى ولهجـات مختلفة مستعدة للاستيلاء على الميراث الذي خلفته اللغـة الفصحى .

واذا عمل الحزب الذي يذهب باللغة مذهباً جديداً عمله على حدة دون الاستعانة بمذهب المحافظين فان اللغة تقذف يومئذ مقاذف مختلفة فتتحول سريعاً فرة تتعاقب عليها عدة بطون فتصل الى حالة كثيراً ما تختلف عن الحالة السالفة حتى تكاد تكون لغة جديدة واحياناً تتشعب الى طائفة مـن اللغات وهذه اللغات تتشعب ايضاً الى ما لا حد له فقد قيل ان في جملة اللغات المتوحشة بطناً من الناس يشهد لغات تولد ثم تموت لتولد على شكل آخر الا ان هذا التغيير المستمر قد جاوز الحد حتى اصبح مخالفاً لاغراض اللغة وغايتهـا واضاع على اللغة قسماً من فائدتها ومنفعتها طالما ان في بعض لغـات المتوحشين لم يفهم الشيوخ معاني كلام الاحداث فان في هذا الامر شيئاً غير طبيعي يشبه في علم اللغات عجائب المخلوقات في علم التاريخ الطبيعي ، ثم ماهو السبب في هذا التطور الذي لا نهاية له ، ان هو الا جهل المتوحشين الذين يتكلمون بهذه اللغات وضعف عقولهم لان اللغة تتأيد بالحضارة .

بسطت لكم على سبيل الايجاز امثالا تستدلون بها على اليسير من اطوار اللغة والشعر ومنها مـا يتضح لكم ان الاسلام جاء بالفاظ لا عهد للجاهليـة بها وان الشعر كان يصبغ بصباغ خاص على حسب ما يقتضيه روح العصر فـلم يخـل عصر من عصورنا من اثار التجديد فان للطبيعـة وللاجتماع عوامل لا مندوحة لهـا من ان تعمل في الادب ومادته واذا كان للانتخاب الطبيعي وللتناحر عـلى الحياة اثار في عالم المخلوقات الحية فان عالم الافكار وصورها لا يستطيع ان ينسلخ عن اثارهما فلسنا نعجب كما قلت لكم من ان يكون التجديد انما هو روح العصر فقـد وصلت الينا اثار لغات الغرب ووقفنا عـلى هذه الاثار وقابلنا بين اساليب البحث في ادب الغرب فادركنا نقصنا وعملنا على تتميم هذا النقص طالما انا قدرنا على الكمال ، ليس في هذا كله غضاضة علينا فان ادبنا بفضل الاساليب الحديثـة في البحث والتنقيب سينكشف لنا الغطاء عن كثير من محاسنه فنذوق منها ما لم نذق وانما الشأن في مجامع هذه الامور ان نحافظ على روح لغتنا وعلى عبقريتها واريد بهذه المحافظة ان تكون العربية لغتنا في بحثنا وتنقيبنا دون ان تفسدها العجمة ، أفكان الجاحظ من المولعين بالتجديد ، أحافظ في صور افكاره على عبقرية اللغة وعلى روحها .

هذا ما نسعى في الوصول الى معرفته في سنتنا هذه .

شفيق جبري

سفر تاجر

سافر الى اوروبا حضرة التاجر المعروف السيد قيصر بشير طعمه تصحبه عقيلته الفاضلة وهو احد اصحاب محل بشير طعمه واولاده في الثغر ، وقد علمنا ان حضرته بعد ان يزور عملاءه في فرنسا ويخابرهم في شؤون اشغاله الكبيرة سيسافر الى البرازيل حيث يتعاون مع اخيه السيد البر طعمه على توسيع شغلهم في سان باولو .

وهي همة عرف بها اصحاب هذا المحل الكبير فنتمنى لحضرته سفراً سعيداً وتوفيقاً في رحلته .

اعلان

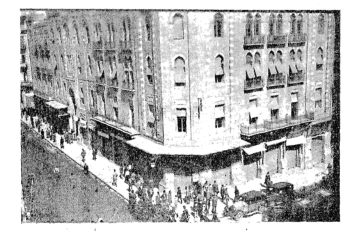
معروض للالتزام بطريقة الظرف المختوم عملية تقديم وتركيب تكنة جديدة لمرأب البلدية (كاراج) في قطعة الارض التي تخصها في محلة الخضر فمن كانت له رغبة في ذلك عليه ان يطلع على دفتر الشروط الخاصة في قـلم البلدية ودائرة المهندس العام خلال مده خمسة عشر يوماً ما عـدا ايام التعطيل نهايتها الساعة الرابعة والنصف من يوم الاثنين الموافق للسابع والعشرين من شهر نيسان الحالي وان يقدم غلافه المتضمن لاسعاره قبل ظهر اليوم المذكور الى محافظ بيروت . فاقتضى البيان .

بيروت في ١١ نيسان ١٩٣١ | محافظ بيروت

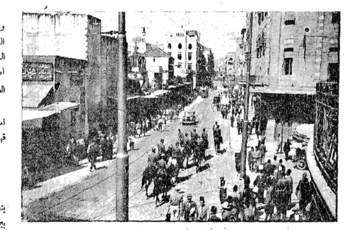
رئيس البلدية

الامضاء . سليم تقلا

مشاهد تمثل بيروت يوم الاضراب



منظر يمثل اعلى شارع اللنبي وتظهر فيه ابواب المخازن مقفلة .

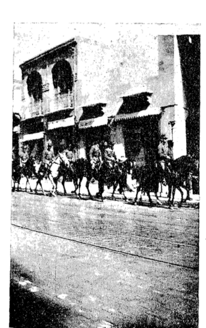


منظر شارع وينند وقد ظهرت المخازن على جانبيه مقفلة ومفرزة من فرسان الدرك تتجول فيه لتمنع التجمهر .



مشهد يمثل فريقاً من الجندرمه في غضبة (اسدية) وقد رفع كل منهم بندقيته كما لو كان يطارد عصابة من الاشقياء ويرى على الرصيف احد ابناء الشعب ماراً في هدوء وسكينة





مظاهرة السيدات

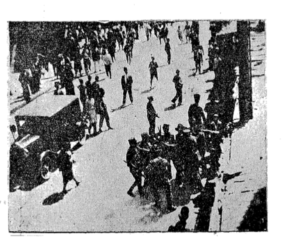
في اعلى :

مشهد يمثل فريقاً من الشرطة ومن رجال الدرك يوقف احدى السيارات التي كانت تقل بعض السيدات المتظاهرات يوم اضراب المدينة بسبب تعطيل الصحف .

وقد اخذت هذه الصورة امام دائرة الشرطة قرب قهوة البوسطة .

الى الشمال :

منظر اخر لفرسان الدرك يتجولون في احد شوارع بيروت اثناء قفل المدينة .



مشهد فريق من الدرك وقد انقض على الفتى الاديب اميل دقوني يوسعه ضرباً ولكما وكل ذنبه انه كان يحمل الة التصوير ، ولا ندري ماذا حسبها الدرك حتى ثار ثائرهم عليه فعاملوه تلك المعاملة القاسية !

الغراف زبلين في مصر

علم القراء بالرحلة الجوية التي قام بها الدكتور اكنر قائد المنطاد غراف زبلين في سماء مصر وفلسطين وعودته بعد ذلك الى المانيه دون ان يكون لهذه البلاد حظ من زيارته والتفرج على منطاده العظيم الذي يعد بمثابة باخرة جوية كبرى .

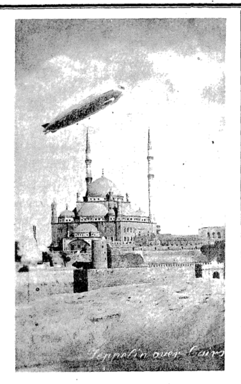
وننشر فيما يلي ثلاثة مناظر من طيرانه فوق القاهرة .



زبلين فوق القاهرة



زبلين فوق الاهرام



زبلين فوق جامع محمد علي في القلعة

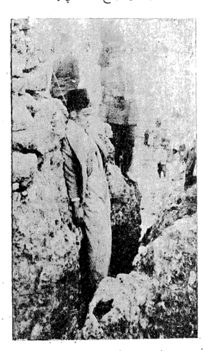
انا الفتى الجاني على نفسه ... يسوقها زجراً الى رمسه
وديعة تمشي وراء الردى ... يحمله الجزار في فأسه

لم تبلغ العشرين في جسمها ... والجسم قد جاز مدى رجسه
أدنى اليها الكأس أخاذة ... لم تدر ان السم في كأسه

يا سكرة الامس واحلامها ... من ليس تشجيه رؤى امسه
تكتظ في الفكر فتجلو على ... وجه الفتى الآيات من يأسه

امشي الى الرمس الذي شدته ... مشي الذي يعدو الى عرسه
رمس اراه مظلماً موحشاً ... كالهيكل الحالم في قدسه !

توفيق عواد



صورة تمثل نبيه الرجي وهو الفتى الذي قاده اليأس الى الانتحار وقد حاوله اولا باخذه طعم الفار ، ولما لم يفعل به السم عمد الى شنق نفسه بحبل ربطه الى احد الصخور في ميناء الحصن وعلق به عنقه كما يظهر في هذه الصورة التي تمكن مندوبنا الخاص من اخذها حين اكتشفت جثته .

وقد جاء في التقرير الطبي ان هذا الانتحار مصدره جنون طرأ على دماغ الفتى بسبب ضيق ذات اليد والبؤس الشديد .



الشقيقان

اكتظ مسرح « الجال » في باريس بالجماهير المتدفقة عليه لاستماع صوت المطربة الشهيرة « انيتا روج » التي سحرت ملايين الخلائق في بـلاد الاميركيين ، وجاءت الى باريس تستأثر بقلوب العشاق والمغرمين فيها ، وكانت الجماهير خليطة من جميع عناصر القوم ، فالغني والفقير ، والعـالم والعامي ، احبوا ان يستمعوا الى صوت هذه المطربة بعد ان خصصت لوصفها الجرائد الاعمدة الطوال ونشرت رسومها المتعددة في اظهر مكان وساد الهرج والمرج الجماهير وعلا التصفيق في انحاء القاعة ، فالمطربة تأخرت عن الميعاد المضروب لظهورها على المسرح والقوم عيل صبرهم فاخذوا ينـادون ويصفقون صائحين :

— اين انيتا الحسناء ؟ اين المطربة الساحرة اين . . .

وفي وسط هذه العاصفة العاطفية ظهرت انيتـا بجسم يكاد يكون عارياً ، تقاسمت الحلى والجواهر الثمينة نصفه وانزلت الطبيعة في تنسيقه اجمل مـا تهبه لامرأة على وجه الارض ، فبأسرع من وميض البرق ، خيم السكون والهدوء عـلى رووس المتفرجين وشخصوا بأعينهم الى الممثلة كأن على رووسهم الطير ، وبعد ان استعرضها المتفرجون جلست على كرسيها واخذت تنشد بصوتها العذب الحنون مـا كاد يسلب لب السامعين ويستولي على عقولهم .

وانتهت من انشودتها الاولى وهمت بالانصراف ولكن الجمهور ما كان ليرضى ، فأخذ البعض يكثر من التصفيق والبعض الآخر من الصفير ، الا شاب في عنفوان الصبا جلس على احد المقاعد الامامية ولم يأت بحركة كأنه قد من الكرسي الجالس عليه ، ولم يلاحظ احد عليه هذا الجمود فالجمع كان منصرفاً الى « انيتا » انيتا التي سلبت عقولهم لقد احبوهـا واسمعوها كل كلمات الحب عالياً ورشقوها بالورد والياسمين ووقفوا لها هاتفين الا هذا الشاب !!

فما باله يطيل اليها نظراته النارية ، بدون ان يسمعهـا كلمة حب او تشجيع ، ان هو الا لص سفاك دمـاء يؤم المسارح والاندية ويتسلل الى مخـادع الراقصات ، فيقتلهن ويسلبهن حليهن ويطلق ساقيه للريح ظافراً فرحاً . .

وقد نشرت جرائد باريس باجمعها قصص شقاوته . ولم توفق الحكومة الى القبض عليه رغم الوسائل التي بذلتها في هذا السبيل ، فهو يصرف عن سعة بين اقرانه ورفاقه ويجالس اكابر القوم واشرفهم ، متظاهراً بالغنى والجاه وانى لهؤلاء ان يقفوا على سره وهو يظهر امامهم بمظهر الحمل الوديع ! . .

وادار انظاره في « انيتا » فرأى أن جسمهـا يساوي اكثر مما تساويه جواهرها الغالية ، ففكر في التودد اليهـا بادي ذي بدء . وبعد ان ينال وطره منها يهون عليه قتلهـا والتلذذ بال جواهرها الصفراء الرنانة . . .

وعلى هذه الفكرة وطد العزم ، فما كادت « انيتا » تعلن انصرافها وتشكر الجمهور على حسن ظنه ، واقباله عليها وتشجيعه لها ، حتى ذهبت تواً الى غرفتها ، وتصفيق الجمهور يكاد يشق اذنيها دلالة استحسانهم صوتها وحركاتها وجسدها ايضاً . . وما بدأت تنزع ثيابها حتى دخلت عليها خادمتها الخاصة حاملة اليها عشرات البطاقـات من الذين يودون تقديم تهانئهم اليها بانفسهم فاطلت من شرفة الحجرة واعتذرت الى الجميع واظهرت لهم من رقة العواطف مـا جعلهم يرددون بانفسهم :

— حبذا لو اتيح لنا تقبيل يدها . .

وخرجت من المسرح ، ووقفت عـلى الرصيف ترمي بابصارها الى الشارع لتتوقع على سيارة تقلها الى الفندق حيث تقيم فلم تجد ، فالسيارات التي كانت تمر من امامهـا ملأى بالركاب ، وفجأة رأت سيارة انيقة المظهر وقفت امامها وترجل منها شاب في عنفوان صباه ، ونظر الى المطربـة قائلاً لهـا :

— هل تسمح لي سيدتي بان اقدم لها سيارتي الخاصة لتقلها الى حيث تقصد . . فحاولت انيتا الاعتذار وشكر الشاب ولكنه كان قد اخذها من ساعدها الايمن وساعدها على امتطاء السيارة وركب هو بجانب السائق واشار عليه باطاعة امر السيدة ، وعندما وصلت الى الفندق ، وترجلت من السيارة همت بان تدفع للسائق اجرته ، فابى عليها ذلك الشاب والسائق معاً ، ونظر اليها الشاب وسألها هل تقبل دعوته لتناول الغداء معه في صباح الغد ! فلاحت ابتسامة على شفتي « انيتا » وتأملت الشاب ملياً ، وسرعان ما انقبض وجهها وتشنجت اعصابها ، فاسرعت نحو باب الفندق وهي تقول للشاب :

— عد الي في صباح الغد ! . . .

*

في صباح اليوم التالي اخذت « انيتا » تفكر بجمالة هذا الشاب وتقطع حجرتها ذهاباً واياباً وهي في انتظار الشاب على احر من الجمر !

انها تعرفه . . اين رأته . . هذا ما كانت تجهله . .

وبينما الهواجس تلعب في رأسها دخلت عليهـا الخادمة تنبئها بقدوم الشاب ، فاذنت له بالدخول ، وجلست اليه ، واخذت تتفرس به ، وتتأمله بامعان . اما هو فكان يفكر بالحيلة التي يستطيع معها سرقة جواهرها . . . وتقربت منه فشعرت بالاضطراب يتسرب رويداً رويداً الى نفسها فأخذت تسأله عن اسمه وعائلته حتى لما بدا لها ان اعتقادها في محله ، وان الشاب الذي امامها هو شقيقها الاكبر ، مالت بوجهها عنه واكتحلت عيناها بدموع الفرح ، وعادت فنظرت الى شقيقها فهالها ما رأت ، لقد رأته يحشو مسدسه ويحكمه في يده فظنت انه عرفها واراد الفتك بها فهجمت عليـه واخذته من يده وصاحت به :

— ماذا تفعل ؟!

فزمجر بها قائلاً :

— اذا فهت بكلمة اجبتك بالرصاص ، اخـلدي الى السكوت والهدوء ، وهات الي جواهرك وحلاك !

فخافت وصاحت به :

— شارل . . . شارل . . . أهذه مهنتك ؟

فذعر الشاب وتراجع الى الوراء فوقع من يده المسدس وصاح :

— من انت ؟ أتعرفينني ؟

فانطرحت عليه وهي تصيح ويكاد الدمع يخنق صوتها :

— شقيقتك « فيبرج » .

— « فيبرج » شقيقتي ! . . . اريني وشم والدي !

فكشفت له عن ساعدها الايسر ، فقابـل بين وشم ساعده وساعدها ، وعادا فتعانقا وهي تقول له باكية :

— الان خذ الجواهر ، بعها واسس لك عمـلاً شريفاً نعيش به شريفين فلعلنا نرضي والدينـا في شيخوختهما ، ونعوض عمـا بدر منا نحوهما من ضروب القساوة والتمرد في صغرنا .

سليم الخباقي

اعلان

قررت الهيأة البلدية تأجيل المزايدة على بيع قطعـة الارض نمره ١ من الجزيرة نمره ٧ الكائنة في محلة الدباغـه والبالغة مساحتها مايتين وثمانية وسبعين متراً مربعاً لمدة خمسة عشر يوماً ما عدا ايام التعطيل نهايتها الساعة الرابعة من يوم الاثنين الموافق للسابع والعشرين من شهر نيسان الحالي .

كذلك وقد قررت تأجيل المناقصة على التزام تقديم المئـة والخمسين الف قطعـة من الحجر الاسود (بازالت) الى اليوم المذكور ايضاً .

فمن كانت له رغبـة في احدى العمليتين او في كليهما عليه ان يراجع قلم البلدية للاطلاع على الشروط المفصلة . فاقتضى البيان .

بيروت في ١١ نيسان ١٩٣١

محافظ بيروت

رئيس البلدية

الامضاء : سليم تقلا

حدث تشريعي في الشرق الادنى

محاضرة الاستاذ قرداحي في كلية الآباء اليسوعيين

القى حضرة القانوني المفكر الاستاذ شكري قرداحي رئيس محكمة الاستئناف والتمييز محاضرة نفيسة عن قانون الموجبات اللبناني الجديد باعتباره حدثاً تشريعياً في الشرق الادنى وقد ارسل الينا الاديب الاستاذ مسعود حنين المأذون في الحقوق المقال التالي عن المحاضرة المشار اليها .

* *

قد تكون الفوضى في التشريع اخطر العقبات التي تواجه الامم في سيرها الى غايتها المنشودة لان العدل يفسد اذا لم يوجد الانتظام في القوانين الموضوعة التي يلجأ اليها القاضي حين يحكم بين الناس ويفصل في مصالحهم .

وقد خرجت هذه البلاد من الحرب الكونية رازحة تحت عبء النكبات التي نزلت بها فاذا بالفوضى قد شملت نواحي الحياة الاجتماعية على اختلافها واذا بها على اشدها في التشريع والقضاء . ذلك ان التبديل الذي طرأ على الحكم في لبنان قلب الثقافة القديمة رأساً على عقب وابدل منها ثقافة حديثة لا تمت الى تلك بصلة . وليس هذا التبديل في الحكم هو العامل الوحيد في احداث هذا الانقلاب بل ان التطور الاخلاقي الذي اجتاح العالم كان له اثر شديد في تغيير العقلية العامة ثم ان التقدم العلمي وتكاثر المخترعات الحديثة بعث في النفوس الحاجة الشديدة الى تحوير القوانين وجعلها وافية باغراض هذا العصر .

وكان ان شعرنا بهذه الحاجة الى شيء من التحوير في قوانين البلاد لان اكثرها انما وضع لعصر يختلف شكلاً وجوهراً عن عصرنا وقد ادرك ولاة الامور هذه الحقيقة فعهدوا الى المشترع الفرنساوي المعروف المسيو جوسران ، عميد كلية الحقوق في ليون ، بوضع قانون للموجبات يستمده من المجلة ، وهي التي تتمشى عليها المحاكم اليوم ، ومن النظريات القانونية الحديثة . وقد قام المسيو جوسران بهذه المهمة فاخرج مؤلفاً في الموجبات عرضته الحكومة على اللجنة التشريعية لتنظر فيه قبل ان يعرض على بساط البحث في مجلس النواب .

وكان من الطبيعي ان يقف الجمهور على شيء من هذا القانون قبل تصديقه فقام الاستاذ شكري القرداحي الرئيس في محكمة الاستئناف والتمييز بهذه المهمة والقى محاضرة في هذا الموضوع مساء الاربعاء الفائت في كلية الآباء اليسوعيين برعاية فخامة رئيس الجمهورية وبحضور فريق كبير من رجال الوجاهة والقانون ، والاستاذ قرداحي خير من يستطيع ايفاء هذا الموضوع حقه لانه من اركان اللجنة التشريعية التي هذبت مشروع القانون واضافت عليه ما تدعو اليه حاجة البلاد والمتقاضين .

وقد نظم الاستاذ المحاضر اذا نحن عمدنا الى درس محاضرته في هذه الصفحة لاننا نفقدها كثيراً من قيمتها وجمالها غير اننا سنحاول ايجازها لعل الذين لم يتسن لهم حضورها يستطيعون الاستفادة منها بعض الاستفادة .

*

عرف الاستاذ القرداحي ان اول شرط لنجاح محاضرة ان تكون حسنة التبويب واضحة التنسيق وان المحاضر اذا احسن تقسيم الموضوع سهلت عليه المهمة وكان واثقاً من اصغاء الجمهور له واقباله على تفهم الموضوع .

وقد قسم محاضرته الى ثلاثة اقسام : القسم الاول القانون في العصور القديمة وتطوره .

القسم الثاني : حالة القوانين في هذا العصر .

القسم الثالث : قانون الموجبات اللبناني الجديد وما يحمله من تطور وتجديد .

وقد ذكر في القسم الاول العوامل التي تحيط بتأليف القوانين من اجتماعية وسياسية واشار الى ان التطور في التشريع انما هو ثمرة اجيال عديدة وعقول مختلفة . وقد ايد فكرته هذه بامثلة تاريخية قيمة منها ان القوانين العصرية على اطلاقها تعطي الدائن حق استيفاء دينه من املاك المدين . ونحن اليوم نعجب كيف ان قاعدة مثل هذه لم تكن معروفة فيما مضى وكيف انه كان من حق الدائن ان يسجن مدينه وولده ومواشيه وكان البراز القضائي شائعاً في كثير من الامم اذ كان المتقاضيان يتبارزان فمن فاز منهما على خصمه ربح القضية . وفي القرون الوسطى كان البراز يقوم بين المتقاضي والقاضي نفسه وهي وسيلة فريدة في بابها .

وقد قارن الاستاذ المحاضر بين العقوبة في الازمنة الخالية والعقوبة في هذا العصر فانهم كانوا ينزلون عقوبة الاعدام بكل من اعتدى على املاك الغير حتى انهم كثيراً ما عاقبوا الحيوانات والاشياء على هفواتها ...

ولعل الجزء الثاني من المحاضرة اهم ما جاء فيها اذ ان المحاضر وصف فيها باسهاب حالة القوانين المحلية قبل اخراج قانون الموجبات الجديد وقد تكون قيمة هذا القسم في ان المحاضر استطاع ان يظهر للجمهور ان القوانين الشرقية والقانون الذي نسير عليه في هذه البلاد لا ينافي روح العصر بل انه اوحى الى المشترعين الغربيين كثيراً من نظرياتهم وانما هو ككل القوانين القديمة يحتاج الى شيء من التعديل ليصبح وافياً باغراض الجمهور .

وهذا التحوير في قانون الموجبات فكر فيه الاتراك منذ اعلان الدستور عام ١٩٠٨ ولكنهم لم يقدموا على اجرائها خوفاً من الطعن والانتقاد وقد اظهر حضرة المحاضر بجلاء ان في المجلة كثيراً من النظريات القانونية الحديثة التي تماشي روح العصر وان قانون الموجبات الجديد انما وضع في ظروف مهيئة لقبولها .

واضاف الاستاذ الى ذلك ان المجلة ، رغم نظرياتها القانونية الصحيحة التي توافق في كثير من النقاط روح العصر انما وضعت في زمن لم تكن الاختراعات العلمية فيه معروفة وضرب على ذلك مثلاً العقود في عصرنا هذا قد توقع بين فريقين يخابران برقياً او تلفونياً وهي وسيلة لم يعرفها بالطبع ابناء البادية حين كانوا يضعون قوانين الموجبات والعقود .

على ان الاستاذ لا ينكر ان القانون الاسلامي يحوي نظريات لم يتوصل الى مثلها علماء الشرع الحديثون حتى ان المشترعين الانكليز يعملون على ادخال كثير من هذه النظريات في قوانينهم وهنالك قانون يعرف بقانون الملكية والاعتداء عليها وضعه علماء القانون المسلمون وهو لا يزال موضوع الجدل والبحث بين المشترعين الاوروبيين . وقد ختم الاستاذ هذا الجزء من المحاضرة بقوله ان المادة ٣٩ من المجلة تعترف بان هذا القانون رغم نظرياته الحديثة لا يقوم بمطالب العصر المتنوعة .

وتطرق الاستاذ القرداحي في الجزء الثالث من محاضرته الى ذكر التجديد الذي ادخل في مشروع القانون والامور التي بقيت على حالتها .

اما الابواب التي لم تكن في المجلة ورأى المؤلف وجوب اضافتها الى القانون الجديد فهي ما يتعلق بقانون العقود وهي اهم ما في هذا القانون لانها تمس مصالح المتقاضين مباشرة وهكذا فقد اضيف الى القانون المحلي ثلاثمائة مادة لم تكن في المجلة شيء منها .

واحدث القانون الجديد بعض التحوير في مسألة مرور الزمن وملكية الاشياء المنقولة والمسئولية المدنية :

Responsabilité du fait d'autrui

وهذا الباب من قانون الموجبات في باب المسؤولية المدنية شديد الخطورة لانه شائع الاستعمال والتطبيق في المحاكم وقد اشار حضرة المحاضر الى القرار الذي اصدرته المفوضية العليا منذ اعوام بخصوص المسؤولية المالية التي تقع على صاحب السيارة حين يرتكب سائقها جنحة او مخالفة ثم ان القانون الجديد ينظم امور البيع ومعاملاته تنظيماً علمياً جميلاً ويضع حداً للارتباك الذي يرافق مثل هذه المعاملات في الدوائر .

وقد ابقى القانون على الفصول التي تتعلق بالمغارسة والمزارعة لانها وافية باغراض الاهلين وموافقة لمشاربهم وميولهم

وقبل ان يختم الاستاذ المحاضر بحثه في هذا الموضوع اشار الى ان الامم الراقية التي تريدنا مدنية تفكر في تحوير قوانينها برغم صبغتها العصرية وموافقتها للحالة الاجتماعية الحاضرة ثم ذكر ان هذا القسم من الشرق الادنى هو الذي اخرج المشترعين واوحى الى القانون الاسلامي كثيراً من مواده ونظريات ابو حنيفه شاهدة على ذلك .

ولا شك في ان الارتياح العظيم الذي قوبلت به محاضرة الاستاذ القرداحي دليل على ان هذا الحدث القانوني في بلادنا سيكون له النتيجة المرغوبة وسيترك اطيب اثر في تنظيم الشؤون القضائية وتخفيف كثير من الاعباء التي يرزح تحتها المتقاضون . واننا ننتظر ظهور هذا القانون بفروغ صبر لعله يجيء محققاً للامال الكبار التي نعقدها عليه في هذه البلاد .

المرحوم ..؟

بقلم الكاتبة الاديبة السيدة حبوبه حداد

حملت الينا الكاتبة الاديبة السيدة حبوبه حداد هذه المقالة تنهج فيها منهج الاستاذ جرجي باز ' نصير المرأة ' محرر الحسناء ' موءلف مقالات عديدة في النساء الشهيرات ' موءرخ عظيمات الشرق ' عظمائه ' خطبائه ' خطيباته ' ادبائه ' اديباته .

ننشرها تسلية ' فائدة ' اعجاباً ' استغراباً من جرأة غير منتظرة تقوم بها احدى اديبات بيروت على نصير لها رافع لواءها ' خادم قضيتها ' معزز شهرتها ' ناشر مآثرها .

دفعت الينا الاديبة مقالها هذا فاعتذرنا حبا ' تضامنا ' احتراما لبازنا ' قالت حضرتها : الاستاذ يخصنا ' ملكنا ' رفيقنا في الجهاد ' لا شأن لكم فيه انتم الرجال ' لنا ان نمدحه ' نقدحه ' نرضيه ' نقاضيه ' نعطيه ' نعاطيه .

عندئذ رضخنا مستسلمين ' قانعين ' خاضعين ' آمنين .

اليك ايها القارئ المقال النفيس :

*

ولد بجي الجميزة . خدم الانسانية ثلاثة ارباع الجيل .

جده : حنا الحوت دفين كنيسة الحدث قندلفتها مدة حياته .

ابوه : باسيل تلميذ البستاني الكبير . مختار قريته ، مباشر محاكم ، جندي دزينة سنوات بلبنان . عضو جمعية الاتحاد الترقي ، سجن ، نفي ، القدس ، دمشق . مرض انقذه الدكتور ورتبات خريج جامعات اميركا الطبية .

امه : آجيا صديقة امرأة ناصيف اليازجي راته بضع مرات . تعلمت العربي . قرأت التوراة . المقطم . الجوائب حديقة الاخبار ، المحبة . حضرت توزيع الشهادات في الكلية الاميركية . حثت رئيستها على مناصرة المرأة . القت خطاباً في مدرسة الاحد مفيد للغاية . اختها : لبيبه ساعدت راهبات مار منصور بتعليم ايتام سنة ١٨٦٠ . قرأت الحسناء ، المثالث المثاني ، لبنان لابراهيم بك الاسود موءلف تاريخ لبنان على عهد بشوات بني عثمان .

اخوته : عبدالله ، نجار طريق النهر . عضو جمعية دفن الموتى . موزع سكر ، بن ، رز ، اول الاختلال على الناس .

امين : سافر لمعرض شيكاغو ، انقطعت اخباره .

شقيقاته : كاترين تزوجت . رزقت ثلاث بنات وصبي . واحدة تزوجت . الثانية ماتت بدوار خبيث طبيبها دبران . الثالثة راهبة صيدنايا رئيسته الاخت مريم . الصبي ميشالنا ، خادم كنيسة بالزوق . عفيفة تلميذة الاميركان ، ساعدت مريانا مراش بجميع قصائدها . سافرت للحبش . علمت سنوات . رفيقات جهادها ، اسماسيور ، استيرموبال ، ليا بركات ، حضرت نقل رفات اليازجي ابراهيم الى لبنان . طلب اليها الدكتور صروف الكلام اعتذرت لمرض بحنجرتها .

درس المرحوم بالاقمار الارثوذكسية . معلماته مريم طقشي حملت نياشين متعددة . زارت القدس ثلاث مرات شاهدت استقبال غليوم ، هتفت ، ضحكت ، صفقت قبلت انامل القيصرة ، أنعم عليها بالصليب الحديدي الالماني . المعلمة زاهيه خياطة راهبات المحبة غزير ، اختها تقلا مشتغلة بجمع الاعانات لميتم العازارية نصف جيل .

اساتذته رفول ، لبس ، ابرهيم . نال استحقاق عثماني علقه على صدره والي بيروت بحضور يوسف سرسق ، نخلة تويني ، يوسف الاسير .

ترك المدرسة ذكي . نشيط . ممتاز حساب جغرافيه . ترجم ، القى خطابين بحضرة قنصل روسيا فرنسا . كافأه الاول بمدالية القبر المقدس الثاني بنيشان المعارف . تكرس ماسونيا بالمحفل الاسكتلندي ١٩٠٦ . نظم حفلة الدستور خطب معه فيلكس فارس نعوم اللبكي ، الدكتور اسعد عفيش ، داود مجاعص . اضطهده الوالي . هرب بمعاونة روسيا الى مصر . اشتغل ربع دزينة سنوات مع زيدان . تقلا . سركيس . توظف بالمختلطة . ترجم عن الروسية الانكليزية الفرنساوية . مرض بالروماتزم ، ذهب الى حلوان ، التقى بالدكتور شميل باصحاب الزهور : تقي الدين . الجميل . اتفقوا على زيارة لبنان سنة ١٩١١ . شاهد نجلا مطران بصوفر . اقام لها حفلة خطب فيها تقي الدين . الملاط . البخاش . راجي الراعي . رافق نجلا الى بعلبك زحله . رجع بالترام طريق ظهر البيدر بيروت ، قصد الرجوع الى مصر منعته من ذلك السيدتان روزا حداد لبيبه هاشم . ظل بين اخوانه . علم ، هذب ثقف ، حل مشاكل ، اصلح بين الناس . اقام حفلات نسائية ناصر المرأة ، حرر جرائد مجلات . ترجم كتب سليم قبعين بالبهائية الى الروسية . زار مكاتب وطنية يسوعية . اميركية . جمع اعانات للملاجي . المستشفيات . عضو جمعية الرفق بالحيوان اغاثة البائس . مقاطعة الجر ، التنوير ، الشفقة ، الارثوذكسية مستشفى مار جرجس . كاتب الاتحاد النسائي مقترح تأسيس المجمع النسائي الادبي العلمي العربي . مرضت جارته خلصها عفيشنا من الموت . كسر رجله . نام دزينة اشهر بالفراش . شفي . انتدبته الجمعية الارثوذكسية لحل المعضلة البطريركية . دمشق . عكار . كتب عرائض خطب . جاهد ناضل قاوم فاوض . خانه الحظ في سبيل السلام اعيا نيله فقضى مأسوفاً عليه غير متزوج بعد جهاد ثلاثة ارباع الجيل في سبيل الانسانية رحمه الله عزى ذويه . وكان صباح وكان مساء .

وفاة حبر جليل

نعي الينا المقام البطريركي المثلث الرحمات المطران نعمة الله ابي كرم اسقف ميندو شرفا ومستشار مجمع الكنائس الشرقية المقدس عن ثمانين عاماً قضاها بالبر والطهارة والقيام بالواجب المقدس فنحن نشارك الطائفة المارونية بالاسف عليه ونتقدم من غبطة البطريرك الشيخ الجليل واخوانه الاساقفة وعائلة ابي كرم الكرام بواجب التعزية سائلين العزة الالهية اسكان الحبر الفقيد دار الخلد التي استحقتها اعماله .

اعلان

بخصوص تحديد المنطقة الرملية
المستقلة المتاخمة لقرى الشياح
وبرج البراجنه وتحويطة الغدير
والشويفات والبحر

فليحط الجميع علما بانه عملا بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية بتاريخ **٧** نيسان سنة **٩٣١** سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية المرداشه قضاء بعبدا ابتداء من **١٥** نيسان سنة **٩٣١**

على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستنداتهم كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخاتير والمنادين .

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء علي افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة **١٢** من قرار المفوض السامي رقم **١٨٦**.

رئيس اشغال التحديد
في منطقة بيروت
برني

البحر

غانيات
مثل اسراب الطيور .
سرن نحو الشاطئ الفضي رهواً
مائسات بغرور ،
واناة .

*

النسيم
كان هفهافاً عليلا
والسما زينت بضمات النجوم
فبدا الكون جميلا
وعظيم ..

*

وار تمين
بعد تسريح الثياب
ساعة في الماء يسبحن وئيداً
فغدا وجه العباب
كاللجين

*

وتعالت
للدراري نغمات
اودعت فيهن اسرار الحياة
فتهادت موجات
واستطالت ...

*

عاريات !؟
ايه فينوس تعالي
ربة البحر انظري البحر خليعاً
حاضناً ليس يبالي
العاريات ...

*

يا عذارى
ذلك البحر خؤون ...
كم شقي ساقه التعس اليه
آمناً صرف السنين
فتوارى

*

فرجوعاً
قد كفيتن نفوراً
اصبح الشاطئ منكن بعيداً
ومشى الليل كثيراً ...
فرجوعاً ...

يوسف ساره

ماذا تقرأ الفتيات الالمانيات؟

أماتت العاطفة في نفوس النشء الالماني؟

استفتت جمعية المكاتب الالمانية الفتيات اللواتي يتراوح عمرهن بين الخامسة عشرة والعشرين في نوع الكتب والمؤلفات التي يفضلنها على سواها وذكر سبب التفضيل .

فاجابت اكثرية هؤلاء الفتيات انهن يكرهن مطالعة الكتب التي يعلن عنها انها خاصة بالفتيات ويكرهن ايضاً القصص الغرامية الخيالية .

اما الكتب التي يفضلنها فهي مؤلفات توماس مسان وغيرها من التي تصف وصفاً دقيقاً وعارياً الحياة الجارية ببشاعتها وجمالها من غير ان يكون فيها للخيال نصيب ولو ضئيل .

ومن الغريب ان هؤلاء الفتيات لم يذكرن في اجوبتهن اسمي غوتي وشيلر الشاعرين الالمانيين الكبيرين اللذين يعدان من الشعراء الخالدين .

ومن عجائب الصدف ان استاذاً في احدى المدارس الالمانية سأل تلاميذه الذكور عن رأيهم في الفيلم المشهور « الهجوم على الذهب » وعما استحسنوه فيه او استقبحوه فاجابوا كلهم بصوت واحد انهم استقبحوا في هذا الفيلم المشاهد العاطفية فكأنهم والفتيات متفقون على ان العاطفة لم تعد من بضاعة هذا العصر وان الكاتب والشاعر الذي يحاول احياءها في مؤلفاته يصادف الاهمال الذي يصادفه اليوم في المانيا غوتي وشيلر اللذان انشدا الغرام العاطفي في قصائد رائعة !

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الواقع في ٣٠ نيسان سنة ١٩٣١ سيجري في مكتب مدير الدوائر الاقتصادية في الجمهورية اللبنانية مناقصة تلزيم لوازم مختلفة لمصانع مدرسة الصنائع وذلك وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في المدرسة المذكورة وفي دوائر اللوازم في بيروت .

رئيس دائرة اللوازم

على مسارح بيروت

القوزاك

Les Causaques

بدأت سينما الفونس مساء يوم الاثنين الفائت بعرض هذا الفيلم الناطق الجميل المخرجة مشاهده من رواية مشهورة للكاتب الروائي ليون تولستوي ، ويمثل فيه جون جيلبرت ورينه ادوره ، ونلس استر .

اما موضوعه فهو ان « اتمان » الهائل كان ساخطاً على ولده لانه كسول لا يحرك ساكناً ولا يتعاطى عملاً . ولقد اشتد سخطه عليه في احد الايام فاخذ سوطاً وضرب به ابنه المرذول . فلم يتحمل الولد هذه الاهانة وغلا في عروقه دم الاجداد فثار ثائره وهجم على ابيه وتركه بين الموت والحياة ثم ذهب الى ساحة الحرب يقاتل الاتراك .

فلمع في الحرب نجمه فكان في القتال فارساً عنيداً لا يهاب الموت وقد تمكن بعد معاكسات عديدة من انقاذ مريانا حبيبته منذ الصغر .

*

رقصة الحب

La Valse d'amour

يقوم بتمثيل اهم ادوار هذا الفيلم الذي بوشر عرضه على لوحة سينما « الرويال » ليليان هارفي وولي فريتش . وموضوعه يلخص في ان « بابي » اختلف ووالده ملك السيارات فعزم على هجر الولايات المتحدة وعرج في طريقه على لونبرغ لحضور خطبة صديقه الارشيدوق فردينند . فظنه القوم الارشيدوق نفسه فمالت اليه « ايفا » وتبادل واياها الحب .

ولكن الارشيدوق فردينند لم يلبث ان وصل بدوره فعرف بحب ايفا وبابي فرجا من صديقه ان يضحي بهذا الغرام في سبيله . فوعده بابي بذلك . على ان الارشيدوق ابصر بعد ذلك ايفا وبابي يقبل احدهما الآخر على شفتيه ، فانصرف ودعاها في حبها .

*

عندما تريدين اعطاء قلبك

Quand tu voudras donner ton cœur

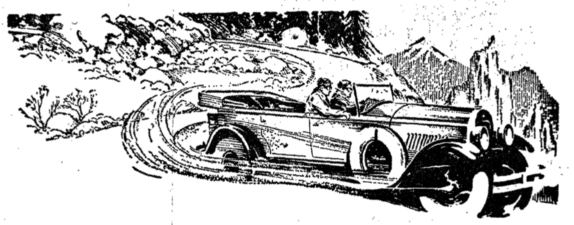
عنوان الفيلم الموسيقي الذي بدأت بعرضه سينما التياترو الكبير مساء يوم الثلثا الماضي ، وملخصه ان « دوللي » ابنة المناظر تعيش منذ سنين طويلة في مزرعة من الموز في جزيرة سومطره . فاتفق ان « برون » صاحب الباخرة اوراتانيا نزل الى الجزيرة لقضاء حاجة فاغتنم « بوبي » فرصة وقوف الباخرة في مرفأ الجزيرة للقيام بادارة تمثيل رواية سينمائية . وشاءت دوللي ان تحضر الحفلة فرفض عمها اعطاءها ثمن تذكرة الدخول ، فاهدت الى مدير المسرح « قرطاً » من الموز وحضرت عرض الفيلم .

فاثرت في نفسها مشاهد الفيلم المعروض وهو يمثل حياة مهرجاه عظيم مع عشيقته بملابسها الفخمة وحلاها الغالية الثمينة فقررت ان تترك عمها وتذهب الى المدينة لتعيش فيها العيشة التي رأت مشاهدها على لوحة السينما .

فهربت من منزل عمها وذهبت سباحة الى الباخرة حيث لقيها بوبي فقدم لها ثياباً بحرية لتكون في مأمن من المفاجئات .

ولكن ذلك ما كان ليخفى على « برون » صاحب الباخرة فعرف بامرها وقرر تسليمها في مرفأ همبورغ الى قنصل هولندا فاسرعت دوللي الى بوبي ترجو منه ان يساعدها على الهرب من المرفأ . . .

اما الخاتمة فحضور هذا الفيلم يطلعك عليها وهي خاتمة جميلة وذات مخاطرات عظيمة .



مات جبران خليل جبران

تابع المنشور على الصفحة ٧

ومكان الجمر قد حل الرماد
ومحا السلوان آثار النحيب
فـاذا ما غضبت لا تغضبوا
واذا ناحت فكونوا مشفقـين
واذا ما ضحكت لا تعجبوا
ان هذا شأن كل العاشقـين

*

ليت شعري هل لما مر رجوع
او معـاد لحبيب واليف ؟
هل لنفسي يقظة بعد الهجوع
لتريني وجه مـاضي المخيف ؟
هـل يعي ايلول انغام الربيع
وعلى اذنيه أوراق الخريف ؟
لا ، فلا بعث لقلبي او نشور لا، ولا يحضر عود المحمل
ويد الحصاد لا تحيي الزهور بعد ان تبرى بحد المنجل

*

شاخت الروح بجسمي وغدت
لا ترى غير خيالات السنين
فاذا الاميال في صدري مشت
فبعكاز اصطباري تستعين
والتوت مني الاماني وانحنت
قبل ان ابلغ حـد الاربعين
تلك حالي فاذا قـالت رحيل
«ماعسى حل به؟» قولوا الجنون
واذا قـالت « ايشفى ويزول
ما به ؟» قولوا «ستشفيه المنون»

نبذة تاريخية

ولد جبران سنة ١٨٨٣ في بشراي من اعمال لبنان وترعرع في شمالي لبنان تحت سمائه الحرة وفوق انقاض العصور السالفة ثم تتلمذ في مدرسة الحكمة في بيروت فتلقن فيها العربية . وهناك بدأ قلمه السيال باظهار ما تكنه نفسه الكبيرة من اسرار البلاغة والبيان ولم يلبث بعد خروجه من المدرسة ان هاجر الى باريس فاقام فيها اشهراً . ثم هاجر الى الولايات المتحدة فقطن بوسطن مدينة العلم زمناً اشتغل خلاله بالكتابة والتصوير . ثم عاد الى باريس سنة ١٩٠٨ لينهي فيهـا دروسه الفنية فاقام فيها ثلاث سنوات حاز في اخرها شهادة الامتياز من كلية الفنون الافرنسية مبرزاً على اربعمائة من المصورين المختلفي الجنسية وقبلت رسومه في المعرض الامي السنوي . وسمي عضواً في جمعية الفنون الافرنسية . ونال عضوية الشرف في جمعية المصورين الانكليزية . ثم عاد الى الولايات المتحدة واتخذ نيويورك مسكناً له وقد كان عضواً في جمعيات فنية وشعرية عديدة . وله من المؤلفات المطبوعة (نبذة في الموسيقى) و (عرائس المروج) و (الارواح المتمردة) و (الاجنحة المتكسرة) و (دمعة وابتسامة) و (كتاب العواصف) و (المصطفى) و (المجنون بالانكليزية وقد عربه) و (المواكب) و (رمل وزبد) و (البدائع والطرائف) و (السابق) و (النبي) و (يسوع ابن الانسان) وله ديوان شعري طلي نفيس كله عواطف وعواصف روحية .

عشر دقائق مع جبران خليل جبران

بقلم شاهين حاتم

دخلت مطعما عربياً في شارع وشنطن ، يختلف اليـه اللبنانيون ، وجلست الى احد انسبائي نتناول الغـداء . واذا برجل يمر بنا ويخرج . فقال لي رفيقي بعد قليـل : أعرفته ؟ قلت : لا ! قال : هو جبران خليل ... وقبل ان ينجز عبارته رأيتني انتصب واسرع الى الباب ، فالتفت يميناً ثم شمالا فلا اعثر على احد . وكدت ادعو بمل‌ء شدقي سيد جبران !.. فيستوقفه صياحي ، فابصره ، فامضي اليه . لكنني جزعت ان يبلغ هتافي البوليس فيقمل علي فيخيرني بين السجن او دفع خمسة وعشرين دولاراً ، فامسكت . وعدت الى رفيقي فقلت : لم احظ به . اجاب : ربما قصد الى محطة « السبوى » خذ يسارك ثم انعطف الى يمينك . اخذت يساري مسرعاً . وما كدت انعطف في شارع ضيق الى يميني حتى وقعت عيني عليه يسير بتؤدة . فدنوت منـه وحييته وهززت يده بشوق كأنه صديق لي القاه بعـد غياب طويل .

وبعد التعارف قال :

— اذن ، لم تمض سنة على مغادرتك البـلاد . كيف الوطن القديم ؟

وارسل نظرات بعيدة حتى خيل الي انه عاد بذاكرته في تلك الدقيقة الى لبنان واوديته وصخوره وجداوله التي خلدها في مؤلفاته . فلم البث ان قطعت عليـه تصوراته فاجبت : البلاد حسنة . ألا تفكر في العودة ؟

— في العودة ؟ ...

ولم يزد شيئاً .

فقلت : اجل في العودة . وعلى الاقل في زيارة . لا سيا وقد اصبح لك في لبنان عدد كبير يعبد ...

فابتسم ونظر الي مستفسراً : عدد يعبدني ؟

فاستطردت ضاحكاً : لا ، بل يعبد شعرك وادبك وسمو خيالك . اما بلغك ان منزلك في الشمال اصبح مزاراً يؤمه كل من وقف على روعة ما انتجته يراعتك ؟

— على ذكر الادب ، الا تزال حالة الادباء في لبنان تعسة ؟

.. آثرت الصمت . وادخلت يدي وراء اذني احكها ، فلحظ ترددي ، وقال :

— اليست عامة الشعب مثقفة فتقبل على المطالعة ؟

— ان معدل الذين يحسنون القراءة في لبنان هو اقوى منه في اي بلد في الشرق .

— اذن ، لم هذا الاعراض عن الادب العربي . الا يحسن ادباؤنا انتقاء المواضيع التي تجاري ميول الشعب فيعكف على مطالعتها .

— .....

— ام ان المعاهد الاجنبية ظفرت بالعدد الاوفى من الطلبة فاقبلوا على لغتها ونبذوا لغة البلاد ؟

ثم وقف امام سلم يمتد الى نفق . ومد الي يده وقال :

— علي الان موعد اضطراري . اليك عنواني اقامتي ولا تهمل ان تعود الي نتحادث على مهل . فالقى علي عنوانه فدونته في مفكرتي . ثم انحدر درجتين ورد الي بصره وقال :

— أترجع الى الوطن قريباً ؟

— اجل .

— بلغ ربوعه سلامي .

وبقيت مكاني اشيع هذا الرجل الكبير ببصري الى ان احتجب .

ولم اره بعد ذلك اليـوم . وكادت تمضي سنتان على عودتي الى الوطن ، وها انا الان اقوم بوعدي ، ولو متأخراً ، فقد اصبح البر بهذا الوعد لزاماً في عنقي بعد ان غيب الردى اللبناني النابغة واطفأ الموت تلك الشعلة العلوية .

رواتب كبار الموظفين الالمان

يتقاضى الوزير في بلاد الريخ مرتباً سنوياً يبلغ قدره ٢٩٦٦٤ ماركاً ذهباً يضاف اليها كنفقات تمثيل مبلغ ٤٨٠٠ مارك .

ويتقاضى مدير وزارة ٢٦٣٣٤ ماركاً ذهباً .

اما موظفو المصالح الخاصة فرتبـاتهم ملوكية بالنسبة لمرتبات موظفي الحكومة . فرئيس شركة الحديد العـام يتقاضى مرتباً سنوياً ٩٧٦٠٠ مارك وتقدم له الشركة منزلاً مجاناً ويتقاضى معاونه ٦٢٤٠٠ مارك .

اما مدير البنك الالماني فيتناول مرتباً سنوياً قدره ٢٠٠ الف مارك ، ونائب المدير ١٣٣٣٣٣ مارك ومديرو الدوائر ١٠٠ الف مارك ما يعادل ستمئة الف فرنك فرنسوي .

وفاة

انتقلت الى رحمته تعالى في جبيل المرحومة سعدا حرب عن شيخوخة صالحة وعمر كامل قضته بالفضائل والمبرات ، فنتقدم من ذويها بواجب التعزية انزل الله على قلوبهم الصبر والسلوان واسكن الفقيدة فسيح جنانه .

الكتب والكتاب

تقريع الضمير

هو عنوان رواية تمثيلية « عراقية » ذات فصل واحد واربعة عشر مشهداً وضعها السيد سليم بطي العراقي وجعل محورها غرام اخوين احب احدهما الاخر واوشك هذا الحب البريء ان يتحول الى زواج من غير ان يعرفا انهما شقيقان .

وملخص هذه الرواية ان «زوج « امينه » قتل فاحبت سلمان افندي وكانت مرغريت ثمرة حبهما .

وكان لسلمان افندي ولد اسمه وديع فعلق مرغريت واسرف في حبها حتى اهمل دروسه ورسب في الامتحان بسبب انصرافه الى غرامه .

فلما شعر سلمان بحالة ابنه قصد الى معشوقته امينه ، وشكا اليها موقف ولديها الواحد من الاخر وفرض عليها القيام بمهمة اطلاع ابنتها على انها ووديع اخوان لا يجوز بينهما الزواج .

فارتبكت امينه وكانت مريضة على فراش الموت . فدعت اليها احد الكهنة ليزودها بالاسرار الالهية قبل مقابلة ربها ، على ان تقص عليه حكايتها فيتدبر الامر بعد موتها بما يشاء .

فاختلت بالكاهن في غرفتها تعترف اليه بخطاياها وتروي له قصة غرام وديع بمرغريت . فاتفق وهي على هذه الحالة ان كان الحبيبان يستمعان الى حديثها من غرفة مجاورة لغرفتها . ولم تكد تتم وصيتها للكاهن حتى فاضت روحها ودخل وديع ومرغريت فجأة على مخدعها فاذا هما امام جثة باردة واذا هما يتعانقان عناق الاخوين لا عناق الحبيبين .

فلو جئنا نستعين بنظرية « فرود » في تحليل هذا الموقف الاخير لما استطعنا الا ان نقول ان عناقهما الاخوي هذا كان ممزوجاً بعاطفة اعمق من عاطفة الاخوة واقوى نعني بها عاطفة الغريزة الجنسية التي يعتبر « فرود » بحق او بغير حق انها محور العواطف البشرية الاخرى .

اما اذا طرحنا نظرية « فرود » جانباً فنجد ان موضوع هذه الرواية ، وقد وقف به صاحبه عند هذا الحد ، هو موضوع قديم ، مفروغ منه ، وانه يكون طريفاً ، جديداً شائقاً لو ان المؤلف بدأ روايته بالخاتمة وراح يحلل لنا ، على نور علم الفسيولوجيا ، عواطف عاشقين مدنفين جاءت الاخوة في آخر دقيقة تفصل بينهما وتقلب شعورهما ! ولعله يفعل ذلك في المستقبل .

ربيع وخريف

هو عنوان لمجموعة اقاصيص محلية دمشقية انشأها السيد « خلقي » وكتب مقدمتها السيد سليم خياطه . وقد حاول المؤلف فيها ان يصف روح هذا العصر ، والحب وشدة الغيرة الجنسية ، متطرقاً الى دراسة التمدن الحديث وما جره على البلاد الشرقية من البؤس والشقاء ، منتقلاً الى بحث قضية الاخلاص في الحب وحيل النساء ودهائهن في تحصيل معاشهن ، منتهياً بقصة صغيرة سكبها في قالب مذكرات لممثل بائس .

قال كاتب المقدمة : « في هذا الكتيب تحس شيئاً من تلك الروح الحائرة المعذبة التي لا تنفك تفتش عن خيرها وفضيلتها وخير الناس وفضيلتهم . فيه تتلمس نفساً كادت ان تحطمها ظلامة الحياة ، لكنها نفس ابية لم يوهن التشرد من عزيمتها ، ولا فلت الخيبة في جبروتها ، بل راحت في سبيلها نحو المثل الاعلى لا تلوي على شيء مما حولها . . . فيه بضع اقاصيص ربما تخرج من مطالعتها الى هذه النتيجة : ان « خلقي » مجنون ! »

ذلك لان المؤلف ، بشهادة صديقه السيد احمد صافي النجفي ، قد خرج في اخلاقه واطواره وفي ما كتب عن تقاليد بيئته ، ولان الناس قد اعتادوا ان يسموا امثاله مجانين وكل ما يغرب عن مألوفهم ويبعد عن عاداتهم جنوناً .

فهل هم على حق في ذلك ؟

منخل

انتصار الجمهورية في اسبانيا

كنا نشرنا في عدد ماض من المعرض حديثاً بيننا وبين الصحافي الاسباني المسيو دارجيلا عن الازمة الاسبانية قلنا فيه ان التكهن عن مصير الحالة في مدريد صعب وان تقريره ان يتم قبل الانتخابات البلدية في انحاء اسبانيا وهي الانتخابات التي كان من المنتظر ان تصبح نتيجتها خطاب الفصل في امر هذه الازمة واتجاه الميل العام اما نحو الجمهورية او الملكية . وقد جاءت نتيجة الانتخابات مؤيدة جانب الجمهورية على ما ورد في البرقيات العمومية بتاريخ ١٤ الجاري .

فقد فاز الاتحاد الجمهوري الاشتراكي فوزاً باهراً في انتخابات ٤١ مقاطعة من مجموع ٤٥ مقاطعة وفي انتخابات المدن الكبرى ، ثم اجتمع زعماؤه النافذون وارسلوا نداء جاء فيه : « اننا نطلب من السلطات المدنية والعسكرية ان تحترم كلمة الشعب ونصرح باسم اسبانيا التي تمثلها ما دمنا الاكثرية الساحقة اننا سنعمل في شدة على اجابة مطالب الامة باعلان الجمهورية في اسبانيا » .

وقد ترك الملك الفونسو الثالث عشر العاصمة الاسبانية متنازلاً عن سلطته ببيان جاء فيه : « انني لا اعتقد ان الشعب قد تفرق من حولي نهائياً واني اوقف ممارستي للسلطة الملكية منتظراً قرار الرأي العام الحقيقي » .

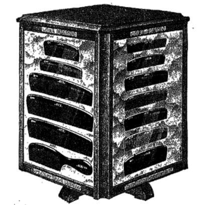
وقد سافر على ظهر الطراد « البرنس بوربون » الى مرسيليا وسافرت عائلته الى انكلترا بطريق فرنسا .

وقد تألفت الحكومة الموقتة برئاسة الزعيم الاشتراكي زامورا واصدرت مرسوماً بالعفو عن المسجونين السياسيين والمحكومين بجنح سياسية واجتماعية وصحافية .

وقد اعلنت مقاطعة كاتالونيا الجمهورية الكاتالونية وانتخب لها رئيساً الكولونيل ماسيا وفي هذا الانفصال ما يدل على نجاح فكرة القائلين بنظام اتحاد الجمهوريات الاسبانية المتألفة من المقاطعات الكبرى فيها .

مشاط للتواليت والجيب

مار كة

مصنوعة على طريقة صحية تحفظ جلدة الرأس. لاحظوا الماركة على كل مشط . تجدوها في اشهر محلات النوفوته في بيروت والشام وحلب وطرابلس .

الوكلاء : حليم حنا وشركاه — بيروت

المحامي امين نخله

في مكتب الاستاذ باترو طراد : سوق الجميل

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح الخميس الواقع في ٢٨ ايار سنة ١٩٣١ في مكتب رئاسة دائرة اللوازم في الجمهورية اللبنانية « بناية البلدية الرابعة » مناقصة تلزيم الالبسة الصيفية والشتوية لسنتي ٣١ و ٣٢ لجباة المالية والمنصبين وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في الدائرة المذكورة

رئيس دائرة اللوازم

شكري ابو سماح

صاحب الشهادة العليا في الخياطة

كل شباب بيروت العصري يحدثكم عن براعته ومهارته

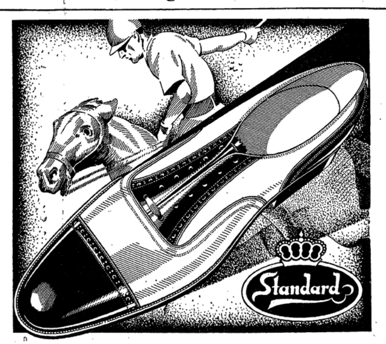
زوروا محله الجديد في وكالة بسترس قبالة صدي اخوان تجدوا جميع مطاليب الذوق السليم والازياء العصرية



Cognac OTARD

ان شهرته العالمية القائمة منذ مائتي سنة هي اعظم شهادة لحسن جنسه ومزاياه الممتازة .

الوكلاء الوحيدون : صيدح اخوان • بيروت



تنزيل الاسعار وتحسين البضاعة هي خطة شغلنا نزلنا اسعارنا فخدمنا زبائننا ونفسنا ١٥٠ شخص لبسوا احذية ستندرد سنة ٩٢١ وخمسون الف لبسوها سنة ٩٣٠ اشتر حذاءك من محلات نجار اخوان وشركاهم اكبر محل لصنف الاحذية في الشرق